

الدكتور زاهر بن عواض الألمعي



على درب الجهاد

ديوان شعر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الاولى

- ٥١٤٠٠ هـ

تصدِير

لهذا هو ديواني الثاني ، يضم فيه دفتيه
عشره قصيدة، عروفا نبض قلب يعصره الألم لما
عليه حال أمتنا الإسلامية، ومعانيها ورض فكر
تورقه لهوم الأجيال المسحة التي ترنو إلى تحرير
أرض الإسلام من قبضة الأعداء ، وقطبيو
شرع الله في جميع الأرجاء ، وهي في مجموعها
مرآة تعكس ما يعتاج في قلوب بني العروبة
والإسلام من آلام وآمال ، وما تطلع إليه
أجيالها من حسن مآل .

وعلى مفترق الطرق تقف أمتنا الإسلامية
للتجدلها من خيار سوى درب الجهاد ، حيال
الأخطار التي تحدق بها من كل صوب ،
والمؤامرات التي تحاك ضدها من أعدائها ،

والمسجد الأقصى متباع الحرمات ، وفلسطين
الجريرة تقطر بالدماء ، وأفغانستان الشقيقة
يحتلها الغزاة ، وكل بعث إسلامي يتحقق
في دولة يتربص به الغرب والشرق على السواء ،
والأقليات الإسلامية في أرجاء العالم تواجهه
الاضطهاد والتعصبات ، وبلادنا العربية تمزقها
الخلافتُ فهل ثمة من سبيل للخلاص والنجاة
سوى السير على درب الجهاد ، يجمع شمل الأمة
ويقبلها من عنانها ، ويرد عنها أطماع الطامعين
من صهيونية حاكمة ، وشيوعية كافرة ،
وعلمانية قاتلة .

فلتكن قصائد لهذا الديوان صحيحة تستنفر
الهمم ، وشموساً تضيء في ليل الخطوب ،
ودعوة من قلب بلادي مهد الرسول والرسالة

إلى اجتماع كلمة المسلمين ، وتضامن دول
الإسلام وشعوبه وأطراف كل أسباب الفرقة
الموهومة ، والخلافات التي خطط لها أعداؤنا
ونجحوا في شغلنا بها عن أنفسنا ردها طويلاً
من الزمن .

فلو أنّ أبياتاً من قصيدة من ديواني لهذا
لهزت مشاعر قلب علي درب الجراد ، وأوقدت
جنوة روح في سبيل وحدة الصف وجمع الكلمة،
لكان ذلك حبي في ميزان الكلمة عند الله .

وتعبيراً عن الدعوات الخيرة التي ننطلق
من هذا البلد الكريم لجمع الأمة العربية
والإسلامية تحت راية الجراد في سبيل نصرة
الإسلام وعزة المسلمين ، أهني في قادتنا
جهودهم الإسلامية، وأبارك الخطوات التي

تسير على منهج الله العادل ، وسيبقى لهذا
البلد بإذن الله موئلاً رشيداً ومنظماً إشعاعاً
يعتز بإسلامه ، وسينكر التاريخ ما قدمه كلُّ
مخلص لدينه وبلاده فليضع كل إنسان نفسه
حيث يريد أن يضعه التاريخ .

دكتور

الرياض ١٤٠٠/٦/١٢ هـ

ذالفرعواصة الألبى

عمودى الاوراق الجهاد

مِنَى سَنَةِ ١٣٩٩ هـ

يناشد الشاعر لبيد العودة إلى أصلاتها
ويحذر لها من كيد أعدائها المتربصين بها ، ولا
يرى لها انفكاً عن دينها ووعدها لأنها معه
الضحية والفداء ، ويناشد المسلمين نبذ
الفرقة والخلاف ، وتمهيد المسجد الأقصى .

عُودِي فَنَذِرُكَ بِالشَّاءِ عَلَى فَمِي
وَمَكَانُ حَبِّكَ مِنْ فُوَادِي فِي دِي
وَتَذَكَّرِي مَحْضَةَ الْوِرَادِ أَبْنَى
لَنَا فَيَجْأِرُ مِنْكَ طَيْبُ تَرَنُّمِ
حَتَّى إِذَا نَدَّتْ طَبُوفُكَ وَأَنْبَرِي
حَبِّي يُسَلِّمُ بِالصُّدُودِ وَيُرْتَمِي
أَعْجَمِي لِأَرْضِي بِبِذِكِ مَوَدِّي
إِلَّا لِلْوَالِيَيْنِ الْمُنَاقِبِ الْكَرِيمِ
وَإِذَا سَافَرَتِ النُّفُوسُ تَلَبَّدَتْ
أَفَاقَهَا مِنْ وَهْسَيِّ وَتَبْرُومِ

لَكِنَّ مِنْ سِيمِ الْكِرَامِ تَامِحًا
وَتَا صُحَا وَرَفُوعًا عَنْ مَائِمِ
وَلَهْوَى الْأَلِيَّ مَعَارِجُ وَمَبَاهِجُ
فَارَقِي بِهِ وَدَعِي عُبُوكِ وَأَبْسِمِي
نَا سَدُّكَ الْقُرْبَى وَأَنْتِ عَلِيمَةٌ
أَلِيَّ بِحُبِّكَ لِلْعَالِيِ أَنْتِمِي
فَأَسْتَرْجِعِي (الليدي) مَحْنَتِ وَرَادِنَا
وَتَفَرِّمِي نَجْوَايَ أَيَّ تَفَرِّمِ
وَتَبَيَّنِي هَيْلَةَ الْبُغَاةِ فَمَا كُرْهُمِ
يُخْفِي وَرَاءَ الْمَذْعِ نَهْطَةَ أَرْقَمِ

كَيْدُ الْيَهُودِ وَبَغْيُ إِسْرَائِيلَ وَالْجَانِي
الْمَفْرُوقُ صَفَّ أُمَّتِي الْعَمِي
خَدَعُوكِ بِالْوَعْدِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُمْ
يَتَرَبَّصُونَ بِكِ الضَّيَاعَ لِتُنْزِمِي
قَدْ قِيدُوكِ وَأَنْتِ رَوْحُ حُرَّةٍ
فَتَمَرِّدِي وَحِذَارِ أَنْ تَنْتَلِي
إِنَّا - وَإِنَّ مَطَّ الْمَزَارُ - هُنَا، وَفِي
عِزْمَاتِنَا بِاللَّهِ أَلَّا تُرْفَعِي
لِيَّي نَدَاءَ الْقَلْبِ ، لِاسْتَرْسِي
قَدْ تَدَمِينَةَ وَلا تِ سَاعَتِكَ مَنَّمِ

تَقَى تَقَوْلُ بَأَنَّ (إلى) بَرَّةٌ
وَعَدًا سَرَجَعُ وَالْفَوَادُ لَهَا ظَمِي
وَلَسَوْفَ يَجْمَعُنَا الْجَرَادُ وَنَلْتَقَى
وَيَضْمُنَا وَرَدُّ لِنَهْلِكَ زَمَزَم

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى وَيَا إِبْرَاهِيمَ
عَرَى مَضْرَبَاتِ تَحْرِجُ فِي فَمِي
فَجَلًّا وَعُزْنَا مِنْ مَوَاقِفِ مَعْسِرِ
مِنْ مَائِمِ يَتَخَبِطُونَ بِمَائِمِ

سَفَلْتَهُمُ النَّارَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ

وَتَكَبَّرُوا نَزَجَ الصَّرَاطِ الْأَقْوَمِ

لِهَذَا يَمِينِي وَرَجْعِي ، وَذَا

حَزْبُ الْبَارِ يُقَالُ عَنْهُ لَقَدِمِي

بِئْسَ التَّهَاتُرُ، ضَاعَ فِي غَمْرَاتِي

أَمَلْتُ بَوْحَدَةَ صَفْنَا الْمَتَّامِ

مَاغَيْرُ دِينِ اللَّهِ يَجْمَعُ شَمَلَنَا

وَيُعِيدُ سُودَ مَجِدْنَا الْمُصْرَمِ

رَبَطْتُ أَوَاصِرَنَا الْعَقِيدَةَ فَارْتَقَى

عَزَّ الْجُرُودِ إِلَى عَنَانِ الْأَنْجَمِ

المسجد الأقصى وخفوق مناشتي
منه ونبض تألبي وترنمي
ما بين نغمات شاعر إيمانك
حي ونبات نائر متجهم
لا ، لن تحرره دعاوى هاتفي
بالسليم زورا ، للعدا منسليم
لكن جواد عادك متطاول
فتأصبي يا أمي وتقديمي
في قبلي ، صاروخه ، عزمانك
بالله ، يقصف كالقضاء المبرم

وَصَقُّوْهُ جَوْ لَلْجَنَانِ تَطَّلَعُوا
لَمَّا رَمَوْا حَمًّا كَنَارِ جَهَنَّمَ

يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مِّنَ السَّمَاءِ مَدِينَةٌ مِّنَ ذُرِّ السَّمَاءِ
مُجْرِمَاتٍ يُصْغِرْنَ الرَّجُلَ فَيَمُودُ وَيَكْبِتُونَ
فَتَسَبَّوْا بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ
وَسَبُّوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَثَبَّتْ ضَعْفِيمٌ
لَّا تَرْتَضِبُوا خَوْضَ الْمَاعِي ، إِنَّمَا
مَهْرُ الْعُلَا فِي نَضْرِنَا الْمُتَحَمِّمِ



في رحاب البيت

مِنِ سَنَةِ ١٣٩٤ هـ

هذه القصيدة التي أُلقيت في موسم الحج
لعام ١٣٩٤ هـ في منى انطلاقةً للإيجاز
في صدر الشاعر من حبِّ بيت الله الحرام
تجأى في وصف الشاعر المقدسة ومواكب
الحجيج .

أرى في رِهَابِ اللَّهِ مِنْطَلِقًا رَحْبًا
لِضَمِّ مَنَاتِ لَشْمَلِ مُوتَلِقًا خِصْبًا
وَقَدْ عَظُمْتَ لِلَّهِ فِي مَسْمَعِ الدُّنَا
مُعَاوِرُ مَا زَالَتْ لِوَعْدَتِنَا قُطْبًا
فَبِالْأَمْسِ قَدْ لَبَّتْ جَمُوعٌ غَفِيرَةٌ
وَسَدَّتْ رِنَاقَ الْعِزْمِ وَأَنْطَلَقَتْ وَبَا
وَقَدْ أَقْبَلْتِ مِنْ كُلِّ فِجٍّ مَفْدَةٌ
مَجُوبُ فِجَاجِ الْأَرْضِ تَنْهَبُهَا نَهْبًا
وَأَلْقَتْ بِأَثْقَالِ الرِّهَالِ فَأُصْبِحْتِ
مِنَ الْبِئْسِ وَالْفُضْرَانِ مَوْفُورَةً كَسْبًا

وَفِي عِرْفَانِ الْخَيْرِ لِلَّهِ سَبَّحْتُمْ
فَمَا مِنْ آلَةٍ غَيْرُهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ
قَلُوبٌ عَلَى الْإِيمَانِ سُبَّتْ ، فَجَاهَدَتْ
وَلَبَّيْتُمْ نِدَاءَ اللَّهِ تَأْلُهُ الْقَرِيبُ
وَلِلَّهِ فِي تِلْكَ الْمَاعِرِ نَفْحَةٌ
تَفِيضُ عَلَى الْأَنْفَاسِ مِنْ رَوْحِهَا سُهْبًا
عَيُونُ إِلَى الرَّحْمَنِ تَرْنُومُ ضَرَاغَةً
يَنْهَلُ فَيَضُؤُ مِنْ مَدَامِعِهَا سَكْبًا
عَجِيجٌ كَوَجِ الْبَحْرِ فِي زَحْمَةِ النَّقَى
يُلَبِّسُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِذَا لَبَّى

يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ يَدْعُونَ مُنْمَعًا
وَيَعْلُوا رِيحَ الذِّكْرِ كَالْمَسْكِ إِذْ لَهَا
تَنَاجِيكَ مِنْ أَجْلَامِهِمْ لَوْعَةُ الصِّدْقِ
وَقَدْ نَهَلُوا الرِّقْرَاقَ مِنْ (زَمْزَمِ) شَرِبًا
وَفِي صَفْحَةِ الرُّكْنِ الْعَظِيمِ ائْتِلَافَةٌ
هَوَتْ مِنْ مَعَانِي الْوَدِّ أَصْدَقَهَا حَبَابًا
وَقَدْ لَهَزَّنِي مِنْ بَاعِثِ السُّوقِ لِالْهَبِّ
تَرَبُّ فِي الْأَهْمَاءِ فَاسْتَوَطَنَ الْقَلْبَا
وَقَدْ لَامَنِي الْعَذَالُ فِي غَمْرَةِ الْجَوِي
وَقَالُوا بَأْسَ السُّوقِ فِي أَضْلَعِي رَبًّا

فقلت لهم : كفوا الملامَ فإتخى
على منهجى في الحب أرجو به القربى
له في بحور الفلسفاتِ مذاهبُ
فلا غرو أن نمتاح من فيضها غزباً
فظوراً ترى أيك الربى تنفعُ الشذى
وقد داعبت ربح الصبا غصنها الرطبا
وظوراً تغير العاديات عوابساً
صوافين قد عضت على الأجم القضا
ولا يستوي البحران ، لهذا سرايب
أجاج ، ولهذا ماؤه قد صفا عذبا

فإن لاسني العذالُ في المربع الذي
أتوق له نهجاً واختاره رباً
فقد طمع الإسرائ في حالك الذمى
وأزرى بمن أبى الملامه والعبا
وما كنت عن نهج الهداة بمنائى
ولا ينشني عزمي إذا رمته دأبا
وما سميت من (ليلاي) إلا تحفراً
لترقى سماء المجد أو تبلغ الشها
فبوركت يا أرض القدامات والرهدى
ولا زلت ميداناً لآمالنا رعباً



مسار القديس

مؤتمر الأدباء - مكة المكرمة

سنة ١٣٩٤ هـ

بعد وقفات في الغزل البري ويشيد
الشاعر بالرسول الأعظم ورسالة الخالدة
والقصيدة تعكس معاني الحب الصادقة في
قلب الشاعر .

طَلَعَتْ فَلَاحَ الْيَمْنِ فِي طَلْعَاتِهَا
وَبَدَا جَمَالَ الْوَرْدِ فِي وَجْنَاتِهَا
وَسَرَى النَّسِيمُ عَلَى مَشَارِفِ نَفْسِهَا
تَتَضَوُّ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَسَمَاتِهَا
وَرَزَّتْ بِالْحَاطِظِ الْجَفُونَ نَوَاعِسًا
تَتَرَاوَعُ الْأَطْيَافُ فِي رَمَضَاتِهَا
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ نَفْسِ حُسْنٍ بِاسْمِ
فَقَائِقُ الْأَكَامِ مِنْ بَسَامَاتِهَا
وَنَظَرَتْ - عَفَّ النَّفْسِ - سَحَرِ جَمَالِهَا
وَمَصَارِعُ الْعَنَاقِ فِي لِحَاطِهَا

ورفائنُ السَّحْرِ الحِلالِ تُشَدِّني
سُوقاً وما مَتَّ يَدِي عِرماتِها
فأُطَلَّ نَمَّ الحارِسانِ وأُسرعا
نحوي الأسنَّةَ من كمينِ كُلماتِها
فأدرتُ في ذَهَبِي عِجابَ أمرِها
ونخبيتُ لهُولِ السَّطُورِ من طِعناتِها
فإذا لهما فوقَ التَّرابِ والحِما
من قلبِها الخِفاةُ بعضُ سِماها
قالتُ: رويدك فالمراتي صعبةٌ
لا تَرْتَقِبرِها الطيرُ في غِدواتِها

فأجبتها : أو ما علمتِ بأنتي
كالصقرِ يفرُّ الطير في وكناتها ؟
قالت معاذ الله أن نفسي الحمى
وتبيع مجلى الدر من صفاتها
إني عشقت من النفوس أيتها
من كانت الأهل خير صفاتها
فأجبتها : نفسي الأبية في الهوى
تفديك قد أجمت من زفرتها
وتهدت أعماق روعي لوعات
وسرى الجوى والسوق في جنباتها

لولا أرتيائي من مغبات الهوى
لقطفتُ زهر الورد من جنباتها
ولسرتُ أمتع الرياض وأجتلي
منها رضاب الشهد من زهراتها
لكن أطيا في وان جنحت بها
فتنُ الجمال تعف عن زلاتها
وتتو أحوالي إلى سن الهدى
فمأعز الإلرام في رحباتها

تمت آفاتي ورتقي لصمتي
سبل الجراد أنحوض في غمراتها

وَلِسْتُ فِي حُبِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مِنْ حَادٍ بِالسَّمَاءِ مَجْدِ دَعَائِمِهَا

يَا مَنْ حَمَلْتَ أُمَّ قَلْبِي فِي الْوَرَى

وَأَعَزَّ نَفْسِي جَانِبَتِ شِرَاهِمِهَا

تَحْفُو إِلَيْكَ قِصَائِدِي وَمِشَاعِرِي

فِي ظِلِّ لَهْدِيكَ وَأَصَلَّتْ رِجْلَاتِيهَا

فَلَقَدْ نَسَأْتَنِي عَلَى سَلَامَةِ فِطْرَةٍ

وَصِفَاءِ نَفْسِي فِي عَظِيمِ صِفَاتِيهَا

وَلَقَدْ أُوتَيْتَ إِلَيَّ (جِرَاءً) وَكُنْتَ فِي

غَسْوِ الدَّجَى نَوْرًا يُضِيءُ جِهَاتِيهَا

فَأَتَاكَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ قَبْلُ تَتْلُو أَوْ تَرَى قِبَاثَهَا
فَدَنَا وَقَالَ : اقْرَأْ وَلَسْتُ بِقَارِيٍّ
أَوْ كَاتِبٍ تَدْرِي بِمَرْوِيَّاتِهَا
بَلْ كُنْتَ أُمِّيًّا وَلَكِنَّ الَّذِي
رَفَعَ السَّمَاءَ حِبَاكَ خَيْرٌ لِهَبَاثَتِهَا
وَقَرَأْتَ بِأَسْمِ اللَّهِ فَانْجَابَ الذُّجْحَى
وَأَضَاءَ نَوْرَ الْوَحْيِ مِنْ مَكَاتِرِهَا
أَيُّ مِنْ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَنْطِقُ
أُحْنَتِ لِهَ الْبَلْغَاءِ مِنْ لَهَا مَاتِرَا

وَإِذَا تَسَامَى الْفَيْلَسُوفُ وَأَوْغَلَتْ

نَظْرَاتُهُ فِي الْآيِ مِنْ آيَاتِهَا

رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْمَوْغَلَاتُ ضَوَالِعًا

دُونَ ارْتِقَاءِ هَوْلِ قَدَمِيَّاتِهَا

سَوْرٌ يَسْعُ النُّورَ مِنْ آيَاتِهَا

وَيُفِيضُ بَحْرَ الْعِلْمِ مِنْ صَفْحَاتِهَا

أَمَّا قَرِيصُ فُجَانِبَتْ سُبُلَ الرَّهْدِ

وَتَجَانَفَتْ لِلْإِثْمِ فِي نَدْوَاتِهَا

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلنُّورِ فَوْقَ رُبُوعِهَا

أَوْ تَلْتَمَسُ خَيْرًا بِمُؤَمَّرَاتِهَا

بل كَذَّبْتَنِي رَاعِي الرَهْدِ وَتَنَكَّرْتُ
وَأَسْتَوْحِشْتُ وَالْأَنْسُ فِي جَنَابَتِهَا
وَلَرَبَّمَا يُعْشَى الصَّبَاحَ نَوَاطِرًا
وَتَمُوتُ مَرْضَى رَهِي بَيْنَ أَسَاتِرِهَا

مَنْ لِي بِنَاسِئَةٍ عَلَى رَبِّ الرَهْدِ
وَتَأْبَتِ العِزْمَاتِ فِي دَعْوَاتِهَا
تَحْمِي صَحِي عَلَى الفَرَاءِ مِمَّا يَفْتَرِي
وَتَصُدُّ بِالْإِقْدَامِ كَيْدَ غِزَاتِهَا
إِنَّ الحَيَاةَ هِيَ الجِرَادُ وَإِنَّ نَمَّتْ
فِيهِ ، وَإِنَّ المَوْتَ فِي شَهْوَاتِهَا

والله أنزل في الكتاب بصائرًا
تهدي الوري وتسيرُ درب لهُدَايَها
فامضوا على نهج الهداة وجاهدوا
من دعوة الإصلاح مجد دعواتها



وحدة العرب

وحدة العرب ، في تصورات الشاعر
تختلف عن المفاهيم القومية الضيقة ،
فهو يوضح الأسس السليمة التي يمكن أن
تقوم عليها هذه الوحدة لتلتقي مع الوحدة
الإسلامية الشاملة . إن واقع الأمة الراهن
من أهدم ما يشغل بال الشاعر ، والقصيدة
تعكس جانباً من تلك الدعوة وذلك الاهتمام.

من دوحه المجد من سماخه لقميم
من منبت العز من خفاقة العليم
نادى المنادي الى اليمان فاستبقوا
وأسوا جراح أسير تاه في الظلم
قلبي جريح بلاء العرب ملترب
وفسنة القوم أدهى من أذى السم
يا بال قومي - ويا للخزي - قد لهبطوا
الى حضيض بنا الحقد مضطرم
آيات وعدهتهم آيات جمعهم
والقوم في غيب كالوج ملتطم

فَالْعُرْبُ تَحْيَا كَمَا شَاءَ الْعَدُوُّ لَهَا
تَمُوجٌ فِي سَاحَةِ الْأَهْوَالِ كَالنَّعْمِ

مَجْدُ بِنَاهُ أَسْوَدٌ مِنْ أَوَائِلِنَا
تَضَمَّنَ الْيَوْمَ بِالنَّقْصَانِ وَالسُّرْمِ

وَأَسْتَفْعَلَ الْفَدْرُ ، بَلْ أَمْسَى يَسَادُ بِهِ

دَوِيلَةٌ فِي تَرَى مَجْدِي وَفِي عَرْمِي

تلك اليهودية السولها، طمعها

أن تتبع ديار العرب والعجم

لا مجد للعرب مادامت هناجر لهم

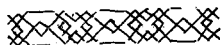
في كل أمر تنادي لهيئة الأمم

يَأَيُّهَا الْعَرَبُ أَهْيُوا نَهْجَ سِرِّعَتِكُمْ
مِنْ طَارِفِ الْعِزِّ أَوْ مِنْ تَالِدِ الْكَرَمِ
وَأَنْفُوا عَنِ الْأَرْضِ فِي عَدْلِ وَمَرْحَمَةٍ
رَوَّابِ الْجَبَلِ وَالْأَمْرَضِ وَالْعَدَمِ
وَبِرْهَنُوا لِلرُّبَى عَنِ صِدْقِ وَحَدِيثِكُمْ
وَأَبْنُوا الْبَدَادَ عَلَى الْأَسْمَى مِنَ النِّظْمِ
أَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَوْضَى بِرُونَ لَهْدَى
فَقَدْ سَمْنَا فُضُولَ الْقَوْلِ وَالْكَلِمِ
وَالْقَوْلُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْفِعْلِ مُقَرَّرًا
فَأَنَّهُ عَرَضٌ فِي هَيْزِ الْعَدَمِ

فهل لكم وحدةٌ تُبنى على أُسسٍ
من العدالة والإسلام والقيم؟
من منبع الوحي تُنقى شاربها
لا من روى الغرب أو سَمِعَ الوَهم
أقولها من هنا سماءَ ناصفاتٍ
بالدين نزعى مقام العدل والذم
لا وحدة اليوم مادامت منكته
أعلام أجدنا في القدس في الحرم
الدين منطلق الإصلاح، منبج
بفجره الساطع الوضاء في القيم

وَدِينَنَا لَيْسَ يَرْضَى أَنْ نَمْدَّ يَدًا
نَرْجُو بِهَا السَّلَامَ مِنْ هَتَّاءِ الْحَرَمِ
وَأَنْ نَظَلَّ ضِعَافًا لِالْكِيَانِ لَنَا
يُنْبئِ عَلَى مَنْجِ الْإِضْلَاجِ وَالْحَاكِمِ
يَاقَوْمِ نَادُوا شُعُوبًا عَمَّرَهَا وَلَهْنُ
أَنْ لَيْسَ لِهَذَا مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالسَّمِيمِ
أَيْدِي الْكَرِيمِ إِذَا الْبَاغِي أَلَمَ بِهَا
تَفَرُّ أَسْيَافًا مَخْضُوبَةً بِدَمِ
تَأْبَى الْأَسَاوِسَ أَنْ تُرْتَادَ سَاحَتَهَا
وَأَنْ تَلِينَ لَزَهْفِ غَاصِبِ عَرَمِ

فَأَيُّقُضُوا الرَّعِي مِنْ كَابُوسِ غَفْلَتِهِ
بِزَاجِرٍ مِنْ ذُرَى الْأَمْجَادِ مُحْتَدِمِ
إِنِّي الْمَبَادِي وَالْأَخْلَاقَ وَسُنَّتَهَا
بَنِي السُّعُوبِ وَرَعَى عُرْمَةَ الْأُمَمِ



حَیَّةُ تَوْعَمَرِ الْفَقْهِ الْعَسَلَوِيِّ

الریاض ۱۳۹۶ هـ

انتَهز الشاعر فرصة انعقاد مؤتمر الفقه
الإسلامي الذي دعت إليه جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية والذي انعقد
في الفترة من ١ / ١١ / ١٣٩٦ هـ إلى ١٨ / ١١
١٣٩٦ هـ ، ليُسِّدَ بعلوماء الإسلام وفقهاء
ومحدثيه والدعوة إلى الاقتدار بهم سنجاً
ولهدفأً وتضامناً .

أَقُولُ وَقَدْ لَاحِظْتُ بِأَفَاقِنَا الْبُشْرَى
أَتَلَّكَ رِيَاضُ الْعِلْمِ تَسْقِبُ الْفَجْرَا
أَتَلَّكَ مِرَاقِي (مَالِكٍ) وَ (أَبْنِ حَنْبَلٍ)
تَفَجَّرُ مِنْ عِرْفَانِهَا فِي الدُّنَى بَحْرَا ؟
أَتَلَّكَ رَهَابِي (الشَّافِعِيِّ) وَصَحْبِي
تُفِيضُ عَلَى الْأَنْفَاسِ مِنْ رَوْعِهَا نَشْرَا ؟
أَتَلَّكَ رَبِّي (النُّعْمَانَ) وَالصَّحْبُ حَوْلِي
أُنَارُوا لَنَا دَرْبَا وَأَتُرُّوا لَنَا فِكْرَا ؟
أَتَلَّكَ بِلَادُ (الشَّامِ) فَاحِثُ تَضْرُعَا
وَقَدْ أُنْجِبْتُ أَسْمَى فَطَا حِلْمَهَا قَدْرَا ؟

أَتَلَّكَ رُبُوعَ (الْقَيْرَوَانَ) تَحَرَّكَتْ
وَتَأَقَّتْ إِلَى الْقَادَاتِ إِذْ يَمُحُّ مِصْرًا ؟
أَتَلَّكَ (بُخَارَى) تَنْفَعُ الْمَلِكُ أَذْفَرًا
(وَقَرَطِبَةُ) الْفِرَاءُ كَانَتْ لَنَا فِخْرًا ؟
بَدَا أَقَامَتِ لِلْحَضَارَاتِ مِنْجَا
يَطَاوِلُ فِي عَلِيَّاتِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرَا
وَمُؤْتَمَرُ الْفَقْهِ الَّذِي ذَاعَ فِي الْوَرَى
وَأَمْسَى بِحَمْدِ اللَّهِ فِي لَيْلِنَا بَدَا
وَمَعَهُ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ فَطَاهِلٌ
وَقَدْ سَبَرَتْ أَبْعَادَ أَغْوَارِهِ سَبْرًا

فَأَهْلًا بِكُمْ بِإِقَادَةِ الْفِكْرِ وَالنُّهَى
وَمُؤَمَّرَاتِ الْخَيْرِ أَنْتُمْ بِهَا أُعْرَى
فِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى شِيدُوا لَنَا
صِرَوحًا مِنَ التَّشْرِيعِ نَاصِعًا غُرًّا
وَقَدْ هَلَّقُوا لِلْحَمْدِ فِي عَزْمِ صَامِدِ
تَخَطَى صَعَابَ الدَّهْرِ وَاسْتَهْلَ الْوَعْرَى
تَوَلَّوْا كِتَابَ اللَّهِ بَحْنًا وَخَدِيمًا
وَنَاصُوا مِنَ اللَّجَّاتِ أَعْمَقَهَا غَوْرًا
وَاللُّسْنَةَ الْغَرَّاءَ قَدْ جَبَّ جِدْلُهُمْ
فَجَابُوا فِجَاجَ الْأَرْضِ مَا تَرَكُوا قَطْرًا

فَأَصْبَحَ يَنْبِغُ الْمَعَارِفَ مَرَعًا
تَطُوفُ عَلَى قِرَاقِهِ أُمَّمٌ تَتَرَى
وَأَنَّ لَهْدَى الْقِرَآنِ لِلنَّاسِ سَاطِعٌ
فَأَحْيَا بِتَشْرِيعَاتِهِ فِي الْوَرَى ذَكَرًا
كَمَا وَاصِلِ الْأَسْلَافِ فِي لَهْدَةِ الدُّجَى
دِرَاسَاتِهِمْ لِلذِّكْرِ فَالْكَتَبُوا أَجْرًا
وَجَاءَتْ دَلَالَاتُ النُّصُوصِ مَوَافِرًا
كَمَا اتَّالَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى آيَةً كَبْرَى
وَقَدْ تَحَجَّبُ الْمَنَاءُ فِي ظِلِّ خَاطِبِ
تَلَمَّحًا فِي خَدِّهَا غَضَبَةٌ بَكْرًا

فأدوا من التشريع صرحاً مخلداً
ألا تنضوي في ظلّه مرةً أُخرى؟

هو الأمن والإيمان والنعمة التي

بها تعدُّ الأجيالُ في شأنها طُراً

إذا نزل الإسلام جامعةً معرِّ

تبدّل فيك عرلهمُ أبداً يُرا

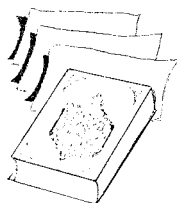
وان الدفّ ترنو ليوم تری به

زوال ضلالِ أفسد البرّ والبحرا

وما منقذٌ إلا كتابٌ وسننٌ

وسيفٌ صقيلٌ يبرُّ الملتوي براً

فُؤُوا رِجَالِ الْمَسْلَمِينَ أَجْمَعًا عَظْمًا
عَلَى مَنَهِجِ الْإِسْلَامِ وَالْوَحْدَةِ الْكُبْرَى
وَقَوْمُوا بِحُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنَهِجٍ
وَمُنْتَهَجٍ كَيْ تَحْرُزُوا الْخَيْرَ وَالْأَجْرَ



تَحِيَّةُ عَمْرِو بْنِ الْفَضْلِ

أَبْهَامَ ١٣٩٨ هـ

انتهز الشاعر مناسبة الاحتفال الذي
أقامه سمو أمير منطقة عسير الأمير خالد
الفيصل ، بعد صلاة عيد الفطر في مقر
الضيافة بأبها ليشيد بآثار الصيام الطيبة
في النفس والمجتمع ، ثم أشاد بجهود
الدولة ورجالها المخلصين ومنهم أمير المنطقة
الأمير خالد الفيصل .

بَعِيدِ الْفَطْرِ وَدَعْنَا الصِّيَامَا
وَجَهَدْنَا التَّرَاحِمَ وَالرُّؤَامَا
وَفِي شَهْرِ الصِّيَامِ صَفَتْ نَفُوسُ
وَوَاصَلَتِ الْمَبْرَةَ وَالْقِيَامَا
وَلَمْ مِنْ مُؤْمِنِي حَرِّ كَرِيمِ
إِلَى الطَّاعَاتِ سَمَّرَ وَاسْتَقَامَا
فَأَدْرَكَ مِنَ الرَّحْمَنِ عَضُؤُ
وَنَالَ بِفَضْلِ مَوْلَاهُ الْمَرَامَا
وَأُضْحِيَ يَوْمَ عِيدِ الْفَطْرِ حَرًّا
تُبَادَلَتِ الْمَلَائِكَةُ السَّلَامَا

وَمِنْ يُعْتَوُّ مِنَ النَّيرانِ صَارَتْ

لَهُ الْفَرْدُوسُ فِي الْأُفْرَى مَقَامًا

أَلَّا فَلْتَعْدُوا بِالْعِيدِ طُرًّا

فَفَضَّلَ اللَّهُ قَدَ عَمْرٍ الْأَنَامَا

أَمِيرَ قُلُوبِنَا مَرْحَمَةَ بَعِيدِ

يَجْمَعُ فِي مَعِيَّتِكَ الْكِرَامَا

وَفِي الْعِيدِ الْعِيدِ لَبَّتْ نُوبَا

مِنَ النَّقْوَى عُمَارًا وَالتَّزَامَا

وَمَنْ فِي (فِيصِلِ) مِنْهُ سَمَاتُ

تَأَلُّوْ فِي ذِي الْمَجْدِ انْتِظَامَا

ولست مسخرًا شعري لمدح
إذا لم يرفع الصدق المقام
ولكنني أريد بأرجمي
وأعني الفذ (خالدنا) الرهام
ويكفي أن في نبضات قلبي
شعورًا بالمحبت قد تسامى
لأنك قد حملت العبء عرًا
أبيًا مخلصًا يرعى الزمام
ومهدت الطريق وكان صعبا
وقد لاقيت أهوالا جساما

ومن يَعْشُوْهُ دُرُوبَ المَجْدِ ضَحَى

وأَرْخَصَ فِي تَسْنِيْهَا الحَطَامَا

فَمَا تُبْنَى السُّعُوْبُ بِغَيْرِ كَيْدٍ

نَيْدٍ عَلَى عَوَاتِقِ السَّنَامَا

أَخْوَانَ العَقِيْدَةَ إِنِّي طَيْفِي

إِذَا اسْتَدَّتْ بِهِ الأَفْكَارُ لَهَا مَا

وَأَنِّي فِي ذُرَى (أَبْرًا) وَفِيهَا

عَبِيْرٌ نَشْرُهُ يَسْفِي القَامَا

وَعَمَّ مَرَابِعِ المِصْطَافِ ^{وهو} يَمْنِ

تَفَضَّلَتْ الزُّهُورُ لَهُ ابْتِسَامَا

فَكَرًّا لِلذَّيِّ فَطَرَ الْبِرَايَا
وَأَوْلَانَا فَضَائِلَكَ الْعِظَامَا
وَتَلَّكَ الْعُرُوَّةُ الرَّثْقَى مَنَارٌ
فَلَا تَرْضَوْنَا لِعِزَّتِنَا انْقِصَامَا
وَكُونُوا إِخْوَةً فِي اللَّهِ دَوْمًا
فَمَا أُجْرَى الْمَحَبَّةِ وَالْوَنَامَا



فوق الأرض الجنون

أبها سنة ١٣٩٩ هـ

في ١٣٩٩/٨/٤ هـ زار جلالة الملك
خالد بن عبدالعزيز وبعض زعماء دول
الخليج واليمن منطقة عسير ، فانتهز
الشاعر هذه المناسبة الطيبة ليحيي
الضيوف الكرام ويحثهم على العمل والوحد
لعزة الإسلام ونصرة المسلمين .

لهي (أبها) في برجة المهرجان
تملأ العين بالرائي الحسان
وطيوف الأعلام تناب وشتى
ثم تصحو بفاليات الأمانى
فاستفاقت وهو لها بريات
تتوالى كالراطل الرهتان
فاذا العاهل الفدى مطك
شامخ الأنف في أجهل كيان
وضيوف على البلاد كرام
أخلصوا للإسلام والأوطان

وَلَهُمُ الْيَوْمَ قُوَّةٌ وَاتِّدَافٌ
يَتَّحِدُونَ مَكَائِدَ الطُّفْيَانِ
رَبَطْنَا بِهِمْ رَوَابِطُ مَجْدٍ
وَمَصِيرٌ عَلَى امْتِدَادِ الزَّمَانِ
مَرْحَبًا بِالضُّيُوفِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
نَابِضٍ بِالْوَفَاءِ فِي كُلِّ آتٍ
فَوْقَ أَرْضِ الْجَنُوبِ نَحْتَفِلُ الْيَوْمَ
ابْتِهَاجًا بِقَادَةِ شُجْعَانِ
فِي هُدًى مِنْ الْقِبَائِلِ تَتَرَى
تَسَامَى رُؤُوسَهَا فِي الْعَنَانِ

تَجْتَلِي فِيكُمْ الْكَارِمَ نَزْجًا
وَسُموخًا فِي عَزَّةِ الْعُنْفوانِ
وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي طَلْعَةِ الْحِ
سُدِّ مَحْوُطٌ بِالْحَافِقَاتِ الْحَوَانِي
يَارْبُوعَ الْجَمَالِ بوركَةِ اَرْضَانَا
وَجَمَالًا سَوَّجًا بِالْجُمَانِ
الْاَسْبِجِي مِنْ خَمَائِلِ الزَّهْرِ بَرْدًا
وَأَرْتَدِي مِنْ رَوَائِعِ الْأَفْئَانِ
وَأَزْدِي يَارْبِي الْجَنُوبِ وَتِيهِ
فِي مَرَاتِي جَمَالِكَ الْفَتَّانِ

واسعدي اليوم في اعتزازٍ وفخرٍ
بجموعٍ لليبِّ والتُّبانِ

أيها الوافدون والجوُّ طلقُ
نلتقي اليوم فوق سُمِّ الرِّعانِ

وخيالي ينزل من كلِّ أفقٍ

يتداعى في خاطري ولساني

إنما أنداع في البحورِ قريضي

وتخلى عن الكمال بياني

لهزلي باعث حديدٍ من الشور

وحبِّ البناء للأوطانِ

كَلَّمَ سِرَّتَ بَيْنَ تَلِيٍّ وَنَفْحِ
شَمْتِ فِيهَا مَظَاهِرَ الْعُجْرَانِ
وَأَرَى نَهْضَةَ الْبَدَاةِ أَشْمَخَتْ
وَتَدَانِي الْقَطَافُ حَلَاةَ الْجَانِي
نَهْضَةٌ فِي شَمُوقِهَا تَبْهَرُ الْعَيْدِ
نَ وَتَذَكِّي مَشَاعِرَ الْوَجْهَانِ
وَجَمَّكَ مَعَ أَسْتِقَامَةِ أَسْنِي
نِعْمَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ الرَّحْمَنِ
بِيدِ أَنْتَ الطَّرِيقَ مَا زَالَ صَعْبًا
يَقْضِيهِ الْجِدُّ مِنْ قَصِيٍّ وَدَانِي

وطموحُ الرجالِ دونَ حدودِ
سوفَ يَبْنِي مِنَّا رَافِدَ الإِيمَانِ
وَانْظُرُوا إِلَى الْبِنَاءِ وَهَدْمِهِ
فِي دُنَا الْعُرْفِ لَيْسَ يَلْتَقِيَانِ
وَرَصِيدَ السُّعُوبِ فِي الْمَثَلِ الْعُدُ
يَا وَعِزُّمُ فِي نَائِبَاتِ الزَّمَانِ
وَإِذَا أَمَدَّ فِي الْبِلَادِ ضَلَاكُ
رَقَدْتُمْ فِي بَجَاهِلِ النِّيَانِ
وَإِذَا تَاهَ فِي الْجِرَالِ قَوْمُ
سَاوَرَتُهُمْ طَامِعُ الشَّيْطَانِ

وبلادي في نعمته شاءها الله
ومجده موطن الأركان
وسبابه مع الزمان لتبقى
معقل المجد والهدى والبيان
لا يقيم الأمور إلا اعتصام
بجناب المهين الديان
والتزام بمنهج الله يُعَلِّم
في ثباته شريعة القرآن
فأرفعوا رايته الجراد فما نأ
مت أسود على سفوح الرهوان

وَاسْتَقِيمُوا فَمَا تَبَدَّدَ جَمْعُ
ثَابِتِ الْعَزْمِ رَاسِخِ الْبُنْيَانِ

يَا مَلِيكَ الْبِلَادِ عَسْتِ إِمَامًا
قَائِدَ السَّعْبِ فِي هَدْيِ وَأَمَانِ
وَنَصِيرُ الْكِفَاحِ فِي الدَّرْبِ فَهْدُ
أَرْحَمِي الطَّبَاعِ ثَبْتُ الْجَنَانِ
لَمْ يَزَلْ نَحَامِلًا أَمَانَتَ عَهْدِ
مَاضِيَةِ الْعَزْمِ فَارِسَ الْمِيدَانِ
وَإِذَا أُخْلَصَتِ الْفَتَى فِي جِهَادِ
صَانِكُ اللَّهِ مِنْ خَطُوبِ الزَّمَانِ

فَاقْبَلُوهَا تَحِيَّةً مِنْ جَمْعٍ
أُبدتِ اليَوْمَ عَاطِرَاتِ التَّيَانِي
وَاسْعُدُوا بِالْمَقَامِ بَيْنَ رُبُوعٍ
حَلَّ فِيهَا الْجَمَالُ كُلَّ مَكَانٍ



ضيوف الرحمن

مِنَى عام ١٣٩٤ هـ

اعتاد الشاعر أن ينتهز من تجميع هجاء
السامعين في كل عام بمعنى فرصة للإيقاظ
مشاعرهم حول قضايا الساعة والإشادة
بأبطال الإسلام ومنهم المفور له الملك
فيصل بن عبد العزيز / طيب الله نراه الذي
خضه بأكبر جزء من القصيدة .

أعجاب بيت الله بورك معكم
وعدمتم إلى أوطانكم مادة نجبا
فأنتم ضيوف الله والضيف مكرم
وقد كف المولى للأضيافه الحجابا
وما أروع الأيام إن زانها التقى
وأضحت مساعي القوم محمودة العقبى
ففي نعمة الله الرضية ملقت
نفوس إلى عليانها تشد القربى
وقد عمها المولى بسابغ فضله
ورحمة رب الكون هتانة سحبا

فقد وقف الحجاج في كل مسعرٍ
يلبّون للرحمن يدعون ربّاً

تلي له من كل فرد جوائحٌ

وتملأ بالأذكار مقولها الرطبا

وقد جمع الله القلوب عزيزة

على (عرفات) الله فامتلت هباً

فأضحت كنبان نباتاً وقوة

وقد جردت إيمانها صادقاً صلباً

وان غاب عن أنظارها (فصل) التقى^(١)

ففي جرده الميمون ما يغم القلباً

(١) تأخر جلاله الملك فيصل عنه الحج ليشيخ الفرصة للحجاج ولا يذمهم بركبه
حيث وفدت أعداد كثيرة من الحجاج في تلك السنة.

فكم في مجال العلم أرسى دعائمًا
وكم في مجال الدين قد واصل الدأبًا
وكم مد في حقل التضامن من يدٍ
وكم في مجال الأمن قد ذلل الصعابًا
وكم غمر الحجاج برًّا ورحمةً
فلهم يحترق سُبْرًا ولم يحتجز ركبا
ولا غرور في داعي التضامن فيصل
ألا فهو في فعل الكلام قد سبأ
فدوا رجال السلمين آجتماعكم
على الوحدة الكبرى فما خاب من لبي

فَإِنَّ سُوءَ الْحَمِينِ تَقَلَّبْتُ
عَلَى مَسَرِّ الْأَهْرَاطِ وَاسْتَفْحَلْتُ خَطْبًا
فَكَانَ لِرَامًا أَنْ يَضْمَ صِفُوفَنَا
رِبَاطٌ مِنَ الْإِيمَانِ يَرَأِبُهَا رَأْبًا
وَلَا خَيْرَ فِي الْأَعْرَابِ مَرَّمَا تَعَدَّدَتْ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَا صَنَعْتُ قُرْبَى
فَإِنَّ نَدَى الْأَعْرَابِ وَأَنْهَدَ كُنْزَهَا
فَمَا زَالَ عِزُّ اللَّهِ أَعْظَمَ عِزْبًا
وَإِنَّ عِظْمَتِي فِي النَّفْسِ آمَالُ أُمَّتِي
تَحَمَّلَتِ الْأَعْيَاءَ وَأَجْتَازَتِ الصَّعْبَا

فِيَا (فِيصَلْ) الْإِسْلَامِ دَمْتَ مَوْفَقًا
وَزَعْرًا إِذَا مَازَجَرَ السُّرُورُ أَوْ لَهَبًا
فَقَدْ كُنْتَ لِلْقَادَاتِ رَأْدَ جَمْعِهِمْ
وَاللُّغْضِبَةِ السَّمَاءِ أَعْلَاهُمْ كَفَبًا
وَتَأَقَّتْ (فَلَطِيئُ) إِلَيْكَ تَطْلُعًا
لَتَزِيحِي فِي سَاهَاتِهَا جَحْفَلًا لُبًّا
مَدَدْتَ يَدًا بِالْمَالِ كَالْفَيْثِ لَهَا طَلًّا
وَأَمَدَدْتَ جَهْدًا لِلَّهِ فَاسْتَبَلُوا عَرَبًا
فَكَفُّ بِه الصَّارُوعُ يَهْدُرُ فِي الْوَعْيِ
وَكَفُّ عَلَى الْبَتْرُولِ لَهَزَّ بِهِ الْفَرَبَا

تَرَامَتِ إِلَىٰ إِلَيْكَ الرَّسُلُ مِنْ كُلِّ دَوْلَةٍ
لَتَرْفَعَ عَنْ أَعْنَاقِهَا ضَرْبَتَ نَكَبَاتٍ
وَقَدْ جَنَّتْ تِلْكَ السِّيَامَاتُ بَعْدَمَا
رَأَتْ فِيكَ لِلْإِسْلَامِ (فِيصَلُهُ) الصَّلْبَاءَ
فَلَا زَلَّتْ لِلْإِسْلَامِ رَأْدَ مَجِيدِهِ
وَدَمَّتْ لِمَا نَزَجُوهُ مِنْ وَهْدَةٍ قُطْبَاءَ



مَحَبَّةُ الْفَقْرِ

الْبَاحَةُ عَامَ ١٣٩٨ هـ

بعد أن أشاد الشاعر بمناسبة افتتاح نائب
جلالة الملك صاحب السمو الملكي الأمير فهد
ابن عبدالعزيز حفظه الله الطائف - أيربا - جازاه
الذي أقيم في ١٤ / ١١ / ١٣٩٨ هـ بالباحة
وبجهود الدولة في مجال إحياء البلاد وإقامة
الشارع الحيوية ، أشاد بجمال المنطق
وتجاوب أهلها في مجال البناء والعمران
وهمت على التوضيح والعطاء لبناء الفرد
والاجتمع على مبادئ سليمة وأسس قومية .

ليس أجدى في منج الشعر عندي
من وفاء لكل صانع مجر
والقوافي إذا استقامت على الحق
وصاغت من درها كل عقيد
جنحت في ذرى الكلام تيرا
وتهادت ما بين جزر ومد
وتفتت بها البلابل بدوا
صادحات في كل غور ونجد
واعتاك للهزار الحن مشير
في سفان القلوب أنبل قصد

وَمَضَتْ تَوْقِظُ الشُّعُورِ وَتَضْفِي

مِنَ جَمَالِ الرَّجُودِ أَحْسَنَ بُرْدِ

يَابِلَادَ الْجَنُوبِ تَهَيَّيْ أَفْتَحَارًا

وَأَسْعِدِي الْيَوْمَ فِي الْإِقْدَاءِ (بِفَهْدِ)

وَأَغْذِي فِي خَطْوِكَ الصَّاعِدِ الْحَرِّ

وَهَيَّي الصَّيْفِ فِي خَيْرِ حَمْدِ

قَدْ أَتَى (فَهْدُنَا) الرَّحَامُ لِيَرْتَمَى

فِي ذَرَاكِ السَّمَاءِ أُرْوَعَ جُهْدِ

فَامْتَطَى مَنكَبًا مِنَ الْأَرْضِ صُلْدًا

بَيْنَ جَمْعِ مِنَ الْأَهْبَةِ صَلْدِ

فَأَسْرَابَتْ لَهُ النُّفُوسُ وَتَأَقَّتْ

وَتَعَالَى الرَّيَافُ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ

فَرَمَتْهُ عَمَّتِ الْجَنُوبِ وَسَارَتْ

فِي مَدَاهَا إِلَى الْحِجَازِ وَنَجْدِ

يَا بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ

وَأُرْسَى بِالْجَدِّ الْكَرِيمِ مَجْدِ

قَمَّتْ بِالْعَبْدِ فِي وِلَايَةِ عَهْدِ

سَقِيمًا عَلَى مَنَاجِحِ رَسَدِ

وَرَعِيَّتِ الْبَدَادِ تَهْجِي عَمَالِهَا

فِي ظِلَالِ الْمَلِيكِ فِي خَيْرِ عَهْدِ

إِنَّ يَفْبُ (خَالِدٌ) الْمَضَى عَنْ الشُّعْبِ
فَفِي حَبِّهِ أَنْطَوَى كُلُّ بَعْدٍ (١)

رَبِّهِ حَفَّتْ الْقُلُوبُ وَتَأَقَّتْ
لَرَأَهُ فِي يَوْمِ بَشْرٍ وَسَعِدِ

أَيُّهَا الْوَافِدُونَ مَرَحَى بِيَوْمِ
جَمَعَ الشَّمْلَ فَوْقَ طَوْدِ أُسْدٍ

فَأَنْبَرَى السُّعْرُ وَالْأَهَاسِيسُ تَرَى
وَأَزْدَهَامِ الْأَطْيَافِ أَوْقَدَ زَنْدِي

إِنَّمَا يَعْجِزُ الْبَيَانَ فَتَبْقَى

خَافِيَاتٌ مِنْ ذِكْرِيَاتِي وَوَدِي

(١) كان جهالة الملك خالد بن عبد العزيز في ذلك الوقت في الولايات المتحدة

يَلْتَقِي الْيَوْمَ رَأْدُ لَحْمَرَاتِ
بِجَمْعٍ مِنْ شُعْبَةِ الْمَتَعَدِّ

فَوْقَ طُورٍ مِنَ الْحِجَازِ مَنِيْفٍ

حَلَّهَ الْأُرْدُ مِنْ (مَعَدِّ) وَ (أُرْدِ)

كُلِّ يَوْمٍ نَزَى الْعَالَمَ تَبْدُو

مَائِلَاتٍ تَسْمُو عَلَى كُلِّ عَدِّ

عِزْمَةٌ لِلْبِنَاءِ لِلنَّرِضَةِ الْكَبْرَى

شَمُوحًا فِي قُوَّةٍ وَتَحَدِّي

فَالْجِبَالُ السَّمَاءَ بَاتَتْ مَرَادًا

بِمُتَطِيرًا فِي مَأْمِنٍ كُلُّ وَفْدِ

ذَلَّلْتُهَا عِزَامٌ مِنْ رِجَالِ
بِذَلَّتْ فِي مِرَاسِهَا خَيْرَ جُرْهُدٍ
نَضَبَتْ مَعْبَرًا عَلَى كُلِّ طَوْدٍ
فَانظُرِي مِنْ مَاءِ كُلِّ بَعْدٍ
لَهْمًا تَقْرُ الْجِبَالَ وَتَقْرِي
كُلَّ حَبْسٍ عَالِيِ الْمَجْرَةِ صُلْدٍ
فَالصَّنِيِ يَأْقُرِي الْجَنْوِبِ وَيَهِيِ
فِي أَبْتِرَاجِ بَدْرِيكِ الْمُسْتَجِدِّ

يَا زُنَى الْبَاحَةِ الْجَمِيلَةِ إِنَّا
فِي ذَاكَ السَّمَاءِ فِي يَوْمِ خُلْدٍ

فَانْفَحِي الْعِطْرَ فِي الرَّبُوعِ نَدِيًّا
وَأَنْسَجِي بِالصَّفَاءِ أُرُوعَ بُرْدٍ
وَأَفْرُشِي بِالْوَرُودِ رَبَّ الْعَالِيَةِ
بَيْنَ وَدْيٍ مِنْ السَّحَابِ وَرَعْدٍ
إِنْ (جَازَانَ) وَ (النَّمَّاصَ) وَ (أَبْرَأَ)
تَجْتَلِي فِي ذَرَاكَ طَلْعَةَ (فَرْدٍ)
رَأْدُ يَبْزُكُ النِّفِيسِ وَبِسْعَى
لَتَلَّكَ الْبِلَادُ سَوْتَكُ رُشْدٍ
لَهْمُ أَنْ يَرَى الشَّرِيعَةَ نَبْرًا
بِأَرْضِيًّا لِلنَّاسِ فِي كُلِّ عَمْرٍدٍ

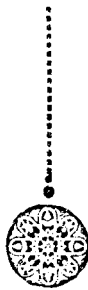
ليس في منصب القيادة إلا
ما يقوم به العظيم ويؤدي
يذهب القادة الكرام ويبقى
ذكر ما سيده من كل مجد

يا بن عبدالعزيز يا بن إمام
وحد السَّمَل في البلاد مجد
إن في شعبي الأبي رجالاً
أخلصوا في بناء صرح أهد
والهوا في البناء للنريضة الكبرى
وفي شعيرهم توبى أهد

وَالْبِنَاءُ الْعَيْدُ لِلْعَالِمِ أُعْطِيَ
لِلْاِقْتِصَادِ الْبِلَادِ أَفْضَلَ رِفْدِ
فِي بِنَاءِ الْأَوْطَانِ أُضْحَى لِزَامًا
يَقْنِيهِ النُّضْحِيَّاتِ مِنْ كُلِّ فَرْدِ
لِلْاِقْتِصَامِ الشُّعُوبِ بَيْنَ الْبِرَايَا
شَاخِطِ الْأُنُوفِ مِنْ غَيْرِ كَدِّ
إِنَّمَا تَنْهَضُ الشُّعُوبُ وَتُنْفِ
بِكِفَايَةٍ فِي النَّائِبَاتِ وَجَهْدِ

يَا بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ يَقْصُرُ الشُّعْرُ
وَيُكِيدِي الْبَيَانَ عَنْ بَعْضِ قِصْرِي

فَتَقَبَّلْتُ تَحِيَّاتَهُ مِنْ قُلُوبِهِ
عَمَلَتِ بِالْوَلَاءِ أَصْدَقَ وَدِّ



فی زنی الحرسین

مینی عام ۱۳۹۵ھ

من المآسي التي تحزني قلب الشاعر
فرقة المسلمين واختلافهم فيما بينهم ،
ولهو في هذه القصيدة التي ألقاها في
الحفل الذي يقمه جهالة الملك سنويا
بمضى بحث المسلمين على التمسك بأهداب
الشع الشريف ويحضرهم على نبذ الفرقة
والخلاف .

سَرَّتْ فِي لَهْجَةِ الْمَسْرِي تَسَامَى

وَرَمَقَ فِي تَطَلُّعِ الْمَرَامَا

وَكَانَ السُّوقَ بِحَدِّهَا آتِرَاجًا

وَيُذَكِّي فِي مِشَاعِهَا الْفَرَامَا

وَفِي جَنَابَاتِهَا تَمْسِي طَيِّفٌ

كَأَطْيَافِ الْمَحَبِّ إِذَا آسَرَامَا

فَقَلَّتْ لَهَا وَفِي نَبَاتِ صَوْتِي

وَرَادَ : أَيْنَ أُرْمَعِي الْقَامَا ؟

فَقَالَتْ : فِي رُبِّي الْحَرَمِينَ أُسْدُو

أَنَا حِي الْبَيْتِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامَا

وعند الركن تنحسر الخطايا
مامامة جواخرها أنزاما
فتشرع الصدور بطيب ذكر
أماط الكرب عنها والقامأ
أعسوه موطن القربى ، واني
على حبة القداة لن الأما
فقد عبت الأريج بكل فج
وعمم النفع زمزم والمقامأ
وفي ركن الطيم له أتلاق
إذا ام الحجيج له آتلامأ

فَتَاكُ مَوَاطِنُ الذِّكْرِ سَنَاها
عَلَى الْآفَاقِ يَكْتَسِعُ الظُّلَامَا
وَتَلَاكُ وَفُودُ بَيْتِ اللَّهِ جَمْعُ
كُوجِ الْبَحْرِ يَزْدَحَمُ آزْدَهَامَا
فَتَسَابُ الْجَمْعُ بِكُلِّ هَفْمٍ
وَقَدْ خَفَعَتْ جِوَاهِرُهَا التَّزَامَا
فِيَا هَجَاغِ بَيْتِ اللَّهِ كُونُوا
عَلَى الْمَنَاجِمِ رُؤَادَا عِظَامَا
فَإِنَّهُ الْحَجَّ مُؤَمَّرُ رَفَعْنَا
بِهِ لِلوَحْدَةِ الْكُبْرَى سَنَا

وَمِيَانُ لَطَاعَاتِي فَسَبِّحْ

يَعْلَمُنَا التَّمَاكُ وَالْوَيَامَا

وَتَلِكُ الْعُرُوَّةُ الْوُتْقَى مَنَارُ

فَلَا تَرْضَوْنَا لِعُرُونَنَا أَنْفِصَامَا

أ (خالد) دَمَتِ لِلْإِسْلَامِ زُخْرًا

وَلِلْعَلِيَاءِ قَطْبًا لِلْإِسْمَاعِي

تَقَلَّدَتِ الْأَمَانَةَ بَعْدَ عَهْدِي

عَلَى الْإِسْلَامِ شَمَّرَ وَأَسْتَقَامَا

وَعَهْدُ (الفيصل) الْبَانِي مَنَارُ

سَمَا فِي مَسْمَعِ الدُّنْيَا مَقَامَا

فَلَمَّا فَارَقَ الدُّنْيَا وَعَمَّتْ
فَجَائِعُ نَعِيهِ أُمًّا عِظَامًا
تَحَمَّلَتْ الأمانَةَ سَمِخْرًا
إِلَى الإِصْلَاحِ بَبَاقًا لَهْمَامًا
وَقَدْ كُنْتُمْ لِرَبِّنَا الأَمْرَ أَهْلًا
فَأَمْسَكْتُمْ لِمَوْكِبِنَا الزَّمَامَا
فَجَمَعْتُمْ مِنْ سُرَاتِ المَجْدِ شَمْلًا
وَسِرِّ اللُّوْحَةِ الكُبْرَى إِمَامَا
فَقَدْ لَهَبَ الخِلَافُ وَثَارَ حَقْدًا
فَأَوْقَعَ بَيْنَ إِخْوَتِنَا الخِصَامَا

وَأَنْتُمْ مَعِدَةُ الْأَمْجَادِ فِينَا

وَلَنْ تَرْضَى لَصَفِّهِمْ انْقِسَامَا

بِخِيَةِ الْإِسْلَامِ لَهْلُ حَانَ آعْتَصَامُ

بِحَبْلِ اللَّهِ نَهْجًا وَالنِّزَامَا

لِنَرْفَعَ رَايَتَهُ الْإِسْلَامِ عَدَلًا

وَنُحْمِي هُوَزَةَ الْمَجْدِ اعْتِزَامَا

فَقَدْ شُرِعَ الْجِرَادُ لَكُمْ طَرِيقًا

فَمَا أُسْمِيَ مَطَالِبِ الْجَسَامَا

لَهُو الْعَزُّ الَّذِي لِارِيْبَ فِيهِ

لَنْ لَزِمَ الشَّرِيعَةَ وَأَسْتَقَامَا

فَتَلَّكَ مَوَاقِفُ الْأَبْطَالِ تَتَرَى
وَقَدْ عَمَّتْ مَظَاغِرُهَا الْأَنَامَا
فَفِي (اليرموك) زَهْفٌ عِبْقَرِيٌّ
سَمَا فِي (القدس) وَأَفْتَحَ السَّامَا
وَدَانَ الرَّافِدَانَ لَجِيشِ (سعيد)
فَأَرَسَى فِي مَعَاظِلِهَا السَّلَامَا
وَفِي أَرْضِ الْكَلْبَانَةِ بَاتَ عَمْرُ
بِوَادِي النِّيلِ قَوَّامًا لَهْمَامًا
فَأُحْيُوا قَادَةَ الْإِسْلَامِ مَجْدًا
يَجْنِبُنَا السَّاعِرَ وَالْخِصَامَا

وما لَبَّيْتِ أَعاصِيرُ اأَهْتِلَافِ
وَأَبَقْتِ فِي مَجْرَتِهَا نِظَامَا
سَمْنَا سِيرَةَ السُّفْرَاءِ يَلْقَى
بِهَا اإِلْسَامُ ذُلًّا وَأَنْهَازَا
وما تَزَلُ التَّفَرُّقُ بَاحَ قَوْمِ
فَنَالُوا فِي هَيَاتِهِمُ الْمَرَامَا
وَأَنَا أُمَّتُ عَزَّزْتِ فَعَالًا
وَجَادَ أَبَاتُهَا غُرًّا كَرَامَا
وما اانْتَكْتُ جِبَاهُ الصَّيْدِ يَوْمًا
عَلَى ذُلِّي وَلَا رَضِيْتُ مَلَامَا

فَانْ مَسَّتْ كَرَامَتَهَا صُرُوفٌ
مِنْ الْأَيَّامِ زَادَتْهَا آعْصَامَا
وَلَهَّبَتْ مِنْ مَعَاقِلِهَا أُسُودٌ
تُحْمِلُ مَعَاقِلَ الْبَاغِيهِ رُكَّامَا
وَصَالَتْ بِالضِّيَالِ فِي نَبَاتِي
يَذِيحُ الْفَاصِبَ الْمَوْتِ الزُّوَامَا
فَمَا يُجِيهِ السُّعُوبَ سَوَى جِرَادٍ
تَنَالُ بِهِ مَقَاصِدَهَا الْجَامَا





تَحِيَّةُ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ

الرباط ١٣٩٧ هـ

في أمية شعرية من أميات الأسبوع
الثقافي السعودي المقام في المغرب في
الفترة من ٤/٢٧ إلى ١١/٥/١٣٩٧ هـ
ألقى الشاعر هذه القصيدة المستوحاة من إيمانه
العميق بالأخوة العربية الإسلامية، وذكر
بمحنة الإسلام في الأندلس، وقد كان
المغرب العربي نقطة انطلاق لجيوش
الإسلام إلى الأندلس .

عَبَقْتُ بِالنَّشْرِ فِي أُسْفَى مَكَانٍ
وَبَدْتُ سَمَاءَ فِي أُفُقِ الزَّمَانِ
وَتَهَادْتُ بَيْنَ أَزْهَارِ الرَّبِّ
غَضَّةً لَهِيْفَاءَ كَالدَّرِّ الْمُصَانِ
قُلْتُ يَا حَسَنَاءُ إِنِّي مَضَعُ
بُورًا يَتَنَاخَى فِي كِيَانِي
فَأَجَابَتْ : أَنَا فِي أَوْجِ الْعُلَا
وَالْعُلَا لِاتَّأَنَّى بِالْأُمَانِي
فَاسْتَبَوْا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَوْجِي فَمَا
بِرَحْمَتِ عَيْنَايَ فِي سَبْوِ الرَّهَانِ

ووضعتُ تَمَعِينَ فِي إِصْعَادِهَا
تَعَالَى فِي مَرَاتِي الْعُنُقَانِ
تَحِبُّ الْأَنْجَمَ قَدْ مَالَتْ لَهَا
فَأَسْأَلُهَا بِأَطْرَافِ الْبِنَانِ
قَلْتُ: قَدْ بَالِغَتْ فِي الْعُجْبِ فَمَا
بَاعَتْ الْإِعْجَابَ يَا زِينَةَ الْحِسانِ
فَأَسْرَأَيْتِ لِلْعَلَا قَائِلَةً
أَنَا مِنْ أَرْضِ الْقَدَامَاتِ مَكَانِي
أَنَا مِنْ أَرْضِ الْبُطُولَاتِ الْقِي
خَفَقَتْ رِايَاتُهَا عَبْرَ الزَّمَانِ

وَانْبَرَّتْ تَرْهَفٌ سَمْعًا كَالَّذِي
فِي الذُّرَى يَسْتَفُّ أَطْيَافَ الْجَنَانِ
نَظَرْتُ حِينًا وَقَالَتْ : إِنِّي
أَلْحُ الْمَوْكِبَ خَفَافَةَ الْجَنَانِ
فَالِي الْمَغْرِبِ تَنْسَابُ الرُّوَى
فَنَخَطِي حُقُونًا سُمَّ الرَّعَانِ

أَيُّهَا الْمَغْرِبُ يَا رَمَزَ الْفِضَاءِ
يَا عَرِينِ الدِّينِ وَالْمَجْدِ الْمُصَانِ
لَكَ مِنْ قَوْمِي تَحِيَّاتُ الْوَفَاءِ
لَكَ مِنْ أَرْضِ الرَّهْدَى غُرِّ الْأَمَانِ

أنا في الشرق وفي الغرب معاً
ديني الإسلام والفصحى لساني
نحن من (بغداد) ، من (أمّ القرى)
من (دمشق) السّام أو من (قيروان)
وحّد الإسلام من رايّنا
وبنّنا للدُّنْيَا خير كيان
نحن في المغرب في مهد العلاء
معقل الأبطال في يوم الطعان
في عرين (الحسن الثاني) وما
فاقه في الرّمّة القعساء ناني

فِي (رَبَاط) الْفَتْحُ يَنْدَاحُ الْمَدَى
فِي ظُلِّ الشَّرِّ مَحْضَلَّ الْعَالِي
نَلْتَقِي الْيَوْمَ فَيَنْزِلُ مَحْفَلُ
ضَمَّنَا أُسْرَةَ فِكْرٍ وَبَيَانَ
الْأَنْوْفِ السُّمِّ وَالْمَجْدِ الَّذِي
يَتَجَّى فِي سَمَاءِ الْمَرْجَانِ
أَنَا فِي أَرْضِي سَمَا الْمَجْدِ بِهَا
وَنَمَتْ أَيَّامِي فِي كُلِّ آن ..
فَاذْكُرُوا الْقَادَاتِ فِي آيَاتِهَا
عِنْدَمَا خَاضَتْ عُيَابَ الْعَمَّانِ

وَتَسَامَى (طَارَهُ) فِي أَوْجِهَا
يَتَخَطَّى فَوْقَ أَطْرَافِ السِّنَانِ

وَاسْتَقَامَتْ فِي رُبْعِي (أَنْدَلِسِي)

جَنَّتِي الدُّنْيَا وَنَبْرَاسِي الْمَغَانِي

يَارْفَاقَ الْمَجْدِ قَدْ مَدَّتْ بِنَا

وَتَبَائِي لِلسَّاطِي الْمَغَانِي الْجَنَانِ

أَنَا إِنْ حَلَقْتُ فِي الْأَفْوِي وَإِنْ

غَضْتُ فِي الْأَعْمَانِ فَالْمَجْدُ جُمَانِي

الْمُحُ السُّطَّانِ مِنْ (أَنْدَلِسِي)

و (أَبْنُ زَيْدُونَ) أُمَامِي و (أَبْنُ هَانِي)

فَاذْكُرُوا بِالْفَخْرِ أَرْبَابَ التُّهَى
مَنْ رَقَّوْا فِيهِ إِلَى أَسْفَى مَكَانٍ



وَعَسْوَةٌ لِّطُورٍ

يبتهل الشاعر الى الله تعالى أن
يوقظ أمة الإسلام وليم شعرا على الكتاب
والسنة ، وعلى اقتفاء آثار الرسول الأعظم
صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين
في الجهاد في سبيل نصره الإسلام ورفع رايته
ولم ينس كعادته أن يذكر المسلمين بما يحيط
بهم من أخطار تتردد لهم وتتردد عقيدتهم
وكيانهم .

رَبِّ اسْمَتُ فِي رِضَاكَ قِيَادِي
فَأَجِرْنِي فِي حَاضِرِي وَمَعَادِي
وَأَسْتَجِبْ لِلدَّعَاءِ مَا أَسْتَدُّ خُطْبُ
وَأَبْتُلِينَا بِالْعَاصِفَاتِ السَّادِ
لِهَذِهِ أُمَّتِي عَلَى كُلِّ نَفْرٍ
يَتَصَدَّى أَبْطَالًا لِلْأَعَادِي
فَأَهْدِهَا مِنْجَى الْفَلَاحِ وَسَدِّ
مِنْ خُطَايَاهَا عَلَى طَرِيقِ الْجِبَادِ
أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ يَا مَنْ عَرَفْتُمْ
كَيْفَ يَبْنِي الْأَجْدَادُ لِلْأَهْفَادِ

ليس من عاصم سوى من هج الله
فعودوا الى دروب السداد
انتم اليوم في مراط وحي
يتغنى بمجدها كل يادي
اسرقت من هنا سموس الرمال
بنور من النبوة لهادي
فجالت رسالة الله تترى
تملا الكون بالهدى والرياد
بدأت من (جاء)، من جبل النور
فناقت هواضر وبادي

وَأَشْرَابَتْ لِدَعْوَةِ الْحَقِّ أَعْنَا
وُ فَمِنْهَا مَوْتٌ وَمُعَادِيَةٌ
وَرَسُولُ الْإِسْلَامِ يَحْمَلُ أَعْبَاءَ
وُ نَقَالَ يَفْسَى بِهَا كُلُّ نَارِيَّةٍ
عَلَّ مِنْهُ يَسْتَجِيبُ مِنْ حَادَةِ الْقَوْرِ
مِ بَنَصْرِ مِنْ عِدَّةٍ وَعَتَادِ
فَأَسْتَجَابَتْ عَلَيَّ صَدَى دَعْوَةِ الْحَقِّ
وُ رَجَالٌ فِي الْأُهْبَةِ وَأَعْتَادِ
أَيُّدَا دَعْوَةِ الْمُرْهَمِينَ حَقًّا
وَصَحُولَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْحِرَادِ

وَأَسْرَهْتُ بِدَوْرِ فَتْحِ عَظِيمِ
شُرَقَاتُ بِنُورِهَا الْوَقَادِ

خَفَقَتْ رَايَتُ الْفَتْحِ وَتَأَلَّصَتْ
فَوْقَ مَتْنِ الرَّزْمِيِّ وَفُجِ الْوِلْدَانِ

وَأَعْتَلَتْ صَرْفَةُ الْجِهَادِ فَمَا لَّا
نَتْ قَنَاةً لِلْقَادَةِ الْأَصْيَادِ

فَسَلُّوا الرَّافِدِينَ عَنْ جَيْشِ (سَمِيدِ)

و (السُّنِّيِّ) وَالْقَادَةِ الرَّوَادِ

وَسَلُّوا السَّامَ عَنْ رَوَائِعِ قَادَا

تِ أَغَارَتِ بِالصَّافِيَاتِ الْجِيَادِ

وسلوا دارَ (عقبه) كيف تمضي
في رباها كتابُ الأجنادِ
فصحا (المغرب) العظيم وفيه
من دعاة الإسلام ألف منادي
وجنود الإسلام يعلو صداها
في فجاج الأغوار والأنجادِ
وتجلت شطآنُ سهل خصب
فاجتمعت نواظرُ القوادِ
وانتخى كلُّ قائدٍ عبقريةً
من لهرل المحيط من أمجاد ؟

فَأَسْمَحَرْتُ مِنَ الْأُبَاةِ أَنْفُؤُ
وَأَسْتَجَابَتِ (لَطَارُؤُ بِنِ زِيَادِ)

إِنَّهَا ذَكَرِيَاتُ مَجْدِ تَلِيدِ
خَالِدَاتُ فِي عَالِمِ الْأَبَادِ

أَيُّهَا الْمَسْمُؤُونَ قَدْ لَهَزْتِ الْفَخْرَ

بِذِكْرِ الْأَبْطَالِ مِنْ أَجْدَادِي

بِيءَ أَنَا أَمَامَ خَطْبِ رَهِيْبِ

وَأَبْتَلَاءِ مِنْ فُرْقَانِي وَارْتِدَادِ

أَنْتُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ مِدِّي وَعَجْزِي

وَسِيْبِي التَّرَاتُ لِلْأَحْفَادِ

فاسْتَقِيمُوا عَلَىٰ مَنَاجِحِ رُشْدٍ
إِنكُمْ وَالْعُلَىٰ عَلَىٰ سِيَادِ
عَصَبَةِ الْفَدْرِ لَنْ تَرَوْمَ سَلَامًا
وَسَبَقَىٰ كَالسُّمِّ فِي الْأَجْسَادِ
لَنْ يَكُونُوا فِي حَلَبَةِ الصُّلْحِ إِلَّا
خِدَعَةً مِنْ حِبَائِلِ الصُّطَّادِ
إِنَّهُمْ مَعْرُ يُقِيمُ عَلَى الْكُفْرِ
كَيَانًا أَمَّا مِنْ فُسَادِ
وَمُخْصَوْمُ الْإِسْلَامِ آيَاتِ كَانُوا
لَهُمْ رِعَاةٌ لِهَدِيمِ صَرِيحِ الرَّشَادِ

(وَأَبْنَىٰ عَبْدِ الْعَزِيزِ) لِاتِّعْرَابِهِ

حَيْرَةٌ فِي اخْتِيَارِ دَرْبِ الْجِرَادِ

يَافِلَطِينَ كَمْ سَكُوتِ أَحْتِلَالًا

وَنَقَشَتِ النَّدَاءَ فِي الْأَكْبَادِ

وَتَجَسَّمَتِ فَاجِهَاتِ اللَّيَالِي

وَمَآسِي مَنَاجِي وَأَضْطِرَّادِ

وَأَرَمَحِي فِي رُبَاكِ طِفْلُ بَرِيءٍ

هَالِكُ الذُّعُرُ وَكَتَوَىٰ بِالسَّرَادِ

ظَلَّ مِنْ فِجْعَةِ الْخُطُوبِ طَرِيدًا

هَامِمًا فِي الْفَلَاةِ مِنْ غَيْرِ زَادِ

فجمته الأيام في الأم والأهل
فضاقت به القرى والبادية
قلبت الطرف يمنة وشمالاً
فراى الدار موحياً في هداد
وأجبال الأقطار حيناً ونادى:
أين مأوى الآباء والأجداد ؟
أين عز الإسلام في أرض قومي ؟
أين مجدي الطريف، أين تلادي ؟
سوف أبقى باحة (القدس) مرها
طاردوني حتى تعود بلادى

يَا رَجَالَ الْإِسْلَامِ لُصُّوا وَكُونُوا
دَائِمًا لِلْبُعَاةِ بِالرِّصَادِ
لَا يَرُدُّ الْحَقُّوq إِلَّا كِفَاعًا
يُضْطَلِّي مِنْ أُوَارِهِ كُلُّ عَادِ
إِنَّ مَوْتًا بَاحَةً الْمَجْدِ خَيْرٌ
مِنْ حَيَاةٍ مَرِيضَةٍ الْأَعْضَادِ
لَيْسَ مَوْتًا إِذَا قَضَى النَّجَبَ عُرٌّ
فِي نَبَاتٍ يَهْرُؤُ كُنَ الْأَعَادِي
إِنَّمَا الْمَوْتُ أَنْ نَنَامَ عَلَى الذُّلِّ
وَنَهْوِي لَاهِي الْإِخْلَادِ

يَا بِنْتَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَا بِنْتَ إِمَامٍ
صَنَعَ الْمَجْدَ فِي ذُرَى الْأَمْجَادِ
جَمَعَ الشَّمْلَ تَحْتَ رَايَةٍ لِهَذَا الدِّ
يْنَ وَأَنْرَضَ لِلْمَعْضِدَاتِ الشِّدَادِ
وَأَمْسَحَ الْجُرْعَ مِنْ جَبِينِ الْأَسْقَاءِ
بِمَحْوِ الْأَضْفَانِ وَالْأَحْقَادِ
وَأَنْصُرِ الْمَلَمِينَ فِي كُلِّ قَطْرٍ
لِتَرَاهُمْ فِي قُوَّةٍ وَأَتْحَادِ
صَانِكَ اللَّهُ لِلْبِدَادِ مَلِيكًا
مَتَزِيدًا مِنَ التُّقَى خَيْرِ زَادِ



فجدد لهدونا

الرياض ١٣٩٥ هـ

في هذه القصيدة يرى الشاعر فقيد
العروبة والإسلام الملك فيصل به عبدالعزيز
طيب الله ثراه ، ويشيد بآثاره ومناقبه
التي قدمها في خدمة الإسلام والمسلمين
في كل قطر ، ويهيب بالزعماء أنه يقفوا
أثره في مواقفه الإسلامية والسياسية
الرائعة .

فَجِعَ الْأَنَامُ فَكُلُّهُ قَطْرٌ مَائِمٌ
وَالْمَطْبُ مَزُورٌ الْجَوَانِبُ مَظْلَمٌ
وَالدَّهْرُ مَرْتَاعٌ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ
فَإِذَا الدُّنْيَا مَكْلُومَةٌ تَتَأَلَمُ
يَا هَوْلَكَ فَاجْعَلِي تَعَاظِمَ خَطْبُورًا
صُمَّتْ لِي الْأَذَانُ وَانْعَقَدَ الْفَهْمُ
نَزَلْتِ نَزْوِكَ الصَّاعِقَاتِ عَلَى الْوَرَى
فَتَمَّحَلَّ الرَّاسِي وَأُوشِكَ بِرَهْمٍ
وَإِغْبَرَّ وَجْهَ الْأَرْضِ فَرِي كَيْبَتِ
وَالكُونِ عَزَنُ وَالْمَوَادِّ عَاطِمِ

أَفْقِيدَ لَهَذَا السُّعْبِ إِنَّ فِرَاقَكُمْ
خَطْبٌ يَغْزُّ عَلَى النُّفُوسِ وَيَعْظُمُ
يَأْتِيهِ مِنَ الْإِسْلَامِ يَأْتِيهِ جِرْمُهُ
سَيَطُلُّ فِي الْأَعْمَاقِ نَارًا تَضْرِبُ
تَبْكِيكَ مِنْ أَرْضِ الرَّهْدِ أَطْلَالًا
نَوَاحِيَّتَ لَوْ أَنْزَلْنَا تَتَكَلَّمُ
وَلَكُمْ بَيْتُ الدَّمِ فِي وَجْهَاتِنَا
دَعَا يَسْتَعِ أَسْمَى يَمَازِجُهُ الدَّمِ
فَقَلُوبِنَا تُفَرِّقُ بِهَوْلٍ جَمِيعةً
أُدْمَتِ قُلُوبًا بِالْمَحَبَّةِ تَفْعَمُ

حارثُ لرا الأفكار وانصاعتُ لرا
في كل قلب عرقٌ وتالم
ولكم تمرُّ الفاجعاتُ وترعوي
لكننا في غير نعيك ارحم
ما كنتُ احسبُ اني ينال تجدي
خطيبُ ولا قلبي يرأعُ ويهزم
حتى نعيته فما تمالك مدعي
كلا وما مدعي لفيرك يسجيم
هي صدمته صعو الانام لاولها
وشكى المقام لرا وروغ ززم

وَتَبَدُّ الْحُسُّ الرُّهَيْفُ فَمَا دَرَى
أَجْرُودَ بِالْأَنْفَاسِ أَوْ لَهْوِ حَجْمِ
وَمَنَابِعِ الشَّعْرِ الرَّفِيعِ نَوَاضِبِ
وَفَمِ الْبَيَانَاتِ لِهَوَاكَ فَقَدَكَ مَلْجَمِ
فَالسَّامُونَ لَهُمْ بِفَقْدِكَ غَرِيبَتِ
وَلَهُمْ عَلَيْكَ تَنْهَدٌ وَتَرْحَمٌ
وَلَسَوْفَ تَذْكُرُكَ الْحَافِلُ وَالنَّزْفُ
وَيُرْوَعُهَا الْحَدِيثُ الرَّهَيْبُ وَيَدْلُهُمْ
وَلَسَوْفَ تَذْكُرُكَ الْيَاةُ بَعْدَ مَا
لَعْنَتُكَ إِلَيْكَ فَيُؤَلِّمُ تَلْمِمْ

فلطالما أصفتُ لرأبك مُنمًا
ومستُ إليك قلوبها والأجسام
ولطالما أحكمتمنا لذوي الحجبى
وأحاطوا منك السباع المحكم
ونزجت من راج الفلاح بأمانى
حتى علّت وصحا لصوتك نوم
ودعوت نحو تضامنى وتكاتفى
لم يئن عزمك للوئام تصرم
فإذا بلاد المسلمين يضمرا
شمك يوحدها ودين أقوم

وسينكر الإسلام ما قدمته
لبنيه إن جاز الزمان عليهم
فلأنت للإسلام سيفٌ مرهفٌ
تحميه من كيد البغاة وتحسم
واليوم تنفك الدف عن فيروزها
ألم الفراق ولوعك تنضم
لكن لهذا الخطاب خفف لوله
سمل يلم (بخاليد) وينظم
ولي عهد المسلمين نصيره
(فرد) الأمين لجدنا يتم

وَكَلَّاهُمَا فِي الْحَاكِمِ يَحْزُو (فِيصَلًا)

فَكَانَهُ فِي السُّعْبِ حِيٌّ بِحَكْمِ

وَلَكَّمْ ذَرَا (عَبْدَ الْعَزِيزِ) ضِيَاغَمًا

صَحَلُوا الْأَمَانَةَ فِي الرُّوِي وَتَقَدَّمُوا

أَمْكَفَفَ الْعِبْرَاتِ وَهِيَ لِهَوَامِعُ

رَعْرًا تَفَضُّ لِيخْفَ عَنْكَ الْمَأْتَمُ

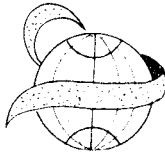
فَفَقِدْنَا الْغَالِي عَظِيمٌ فَقَدُهُ

وَمَصِيبَةُ الْإِسْلَامِ فِيكَ أَعْظَمُ

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا خَيْرَتْ بِفَدَائِهِ

لَسْتُ إِلَيْهِ نَفْسًا تَسْلَمُ

لَكِنَّا لَنَرَى الْأَقْدَارَ يَفْلِيهِ أُرْهَا
وَاللَّهِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيُجِزُّ



في تمسك العرب بالحج

مفعلاً ١٣٩١ هـ

يريب الشاعر في قصيدة لهذا العام
بالمسلمين لنصرة دين الله وإحياء شريعته
ومحاربة الفساد والإلحاد في كل قطر من
أقطار المسلمين ، ويذكر لهم بما يجري في
المسجد الأقصى من عوث وفساد الصراينة ،
كما يذكر لهم بما جرى للدولة الإسلامية النيفة
(باكستان) من الفزع الوثني الذي دبره أعداؤها
وعاضده الكفار والملاحدة وما يجري على مسامح
تجبار والفلبين من التنكيل العنصري والاضطهاد
الصليبي .

سرى الشوق فاسترعى مواكبهُ البدر
وحفت به الأفلاك والأنجُم الزهر
سرى في مآهات الزمان فيحمت
مواكبهُ أم القرى فانجلى الفجر
يدب حيثُ الشوق بين جوائحي
كأنَّ أعتراك الشوق في أضلعي جمر
وللشوق بين الناس سرٌّ مضى
لكل محب في محبته أمر
ومن لي بوصلٍ في رهابٍ كريمةٍ
يطهرها الإيمان والوحي والذكر

فِيهِمْ وَجَدَانِي لِرُؤْيَا شَاعِرٍ
لَهِيَ النُّورُ وَالْإِلْهَامُ وَالْحَوُّ وَالظُّهْرُ

أَعْجَابِ بَيْتِ اللَّهِ بَوْرِكَ سَعِيكُمْ
وَأَسْرُو فِي مَسَاكِمِ الْيَمْنِ وَالْبَشْرِ

وَفَاعِ أَرْبَعِ النَّسْرِ مِنْ خَيْرِ بَقَعَةٍ

وَقَدْ عَظُمَ الْفُضْرَانُ وَأَكْتَمَلَ الْأَجْرُ

أَتَيْتُمْ لِبَيْتِ اللَّهِ تَعَمُّونَ خُشْعًا

فَلَا الْبُعْدَ يَنْبِيَكُمْ وَلَا السَّرْهْلُ وَالْوَعْرُ

وَمَنْ كَلَّ فَمَجٌّ تَقَطَّعَ الْبَيْدَ ضَمْرٌ

فَتَنَابَ مِنْ قَطْرٍ وَيَحْدُو بِهَا قَطْرٌ

وَأَيَّتِ مِنَ الْأَجْوَاءِ حَسْدٌ تَقَلُّهُ

سَوَاجِحٌ لِأَيَّتِ لَأَرْجَاهُنَّ نَر

وَأُخْرَى عَلَى مَتْنِ الْمَحِيطِ انْطِلَاقًا

مَوَافِرَ فَوْقَ الْمَوْجِ يَسُدُّ بِهَا الْبَحْرَ

فِيَعْتَزُّ جَمْعُ فَوْقَ بِطَوَاءِ مَلَكَةٍ

وَيَرْتَفِعُ التَّرْلِيلُ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

قُلُوبٌ عَلَى الْإِيمَانِ سَبَبٌ فِجَاهَتِ

يُؤَاذِرُهَا عَزْمٌ وَيَحْدُو بِهَا صَبْرٌ

فَتَلْتَفُّ هَوْلَ الْبَيْتِ لِأَعْلَى الْهَيْدِ

كَمَا التَّفُّ بَهْدٍ لِأَعْلَى فِي أَفْقِهِ النَّصْرُ

وَتَعْطِي مَوَائِدَ الْوَفَاءِ عَظِيمَةً
لِنَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ مَا بَقِيَ الْعَمْرُ
وَتَحْيِي صَمِيحِي نَهْجِ الشَّرِيعَةِ عِنْدَمَا
يَرِبُّ إِلَيْهَا الدَّاءُ أَوْ يَظْهَرُ النَّكْرُ
فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَلْبَجُّ نِيرُ
تَأَمُّ بِهِ الْإِسْلَامُ وَأَنْزَمَ الْكُفْرُ
يَسْعُ ضِيَاءُ الْحَقِّ فِي سِرِّ آيِهِ
وَأَسْرَارِهِ لِأَجْتَوِي كُنْهَهَا بِفُرُ
وَتَلِكُ لَهَا السَّمَاءُ بَرَقَاتُ السَّنَا
يَسْعُ مِنْهَا النُّورُ وَالصُّورُ وَالطُّرُ

أبعد الهدى نصفي لهدر مبادئ
وشرعنا يسمو برا العقل والفكر
ولو تسر الأهلوم أبعاد غورها
تجلى لها الإشران وأنبج الفجر
ومن رام في أعماق الدّ حازه
فمن لبت الأعمان يُتخرج الدُّ
فيا أمة الإسلام لهبوا فإنما
ترانكم فخر وشرعتكم يُسر
فوالله ما سادت على الأرض أمة
إذا رب في أجمارا الذل والخسر

فماذا دلت على الإسلام حتى كأنه
مخايك أطيافٍ يرددها الشعر ؟
أناهت جوارح الكون واختل نظرها
فهل بنا من هولاء اليأس والفكر ؟
أزلزت الأقدام وهي وطيدة
فلم يسر في أعراقها اليأس والنار ؟
أكبلت الأفرام حتى تبلدت
فغات بظلال الحاد واستحکم السر ؟
تأمرت الدنيا على كل مسلم
ليخلد في أجياله الذك والأسر

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُرَى لَهُ
كِيَانٌ وَلَا بَسْرِيٍّ لَهُ فِي الْوَرَى ذَكَرُ
فَمَا بِالْ مَوْجِهَاتِ الزَّمَانِ تَلْفُنَا
كَوَارِثِ لِإِيْعِنُو لَوْ طَأْتِرَا حُرُ
فَفِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أُسْتَبِيحَتْ مَحَامِمُ
وَسُرْدٌ شَعْبٌ وَاسْتَطَالَ بِهِ الْعُسْرُ
لَهْنَا نَكْبَةً فِي الْقُدْسِ ضَانٌ بِرَا الْفَضَا
وَأُفْرَى (بِيَاكْتَانِ) دَبَّرَهَا الْفَدْرُ
فَلَوْ أَنَّ مَقْدَامَا تَقَطَّعَ قَلْبِي
وَمَزَّقَتِ الْأَشْيَاءُ وَأَنْفَلَقَ الصَّدْرُ

لما كانت ذاك الأمر ينقص قدره
فإن مذاق ذلك مستنكر مر
قد أجتاع (باكستان) غزو مدمر
يسانه الإلحاد والشرك والكفر
وقد رذعت في (زنجبار) ضماير
وأزلهقت الأرواح واستفعل القرر
وعانت على أرض (الفلبين) عصابة
فلم يبق للإسلام في أرضها أمر
تأبه طغيان الأعداء لأنهم
خصوم لهذا الدين ما بقي الدهر

سواء بمن في الشر أو من بمغرب
فإننا له نطر وذاك له نطر
عجيب لينا الدهر كيف تواطأت
عجائبه وأنداع في ساحه النكر
عجيب له ما بين حين ولحظة
زرى أمة تطوى ووجتاعها مكر
شريعة غاب تحكم الشرف بينما
نظيرتها في الغرب منرجها وغر
وظن الورى في مجلس (الأمس) نجدة
فلم يُفنى منه لاهراء ولا لهدر

أَجْلَسَ (أَمِينٌ) رِوَعِ الطُّفْلِ عِنْدَهُ
وَبَاتَ وَهَيْدًا ضَمَّهُ الْمَوْتُ وَالذُّعْرُ؟
أَجْلَسَ (أَمِينٌ) تَعْدِيهِ فِيهِ دَوْلَةٌ
عَلَى دَوْلَةٍ أُخْرَى فَيُعْجِزُهُ الْأَمْرُ؟
فَإِنْ كَانَ فِي بَحْرِ التَّأْمَرِ غَارِقًا
فَإِنَّ خِفَاءَ الرَّيِّ يَفْضُحُهُ الْجَبْرُ
وَإِنْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ تَرَاوِي فَالْمِ يَجْدُ
سَبِيلًا لِأَنْ يَبْقَى لَهُ الْعِزُّ وَالْفَخْرُ
فَمَاذَا لَنَا مِنْهُ إِذَا انْتَكَبَتْ
بِحِمْيَرٍ بِرَاغِدٍ وَبِحِمْيَرٍ بِرَاغِدٍ

سُمْنَا وَرَبِّ الْبَيْتِ كُلِّ شَكِيَّةٍ
لِمَجَاسِدِ (أَمِينٍ) لَيْسَ فِي زَنْدِهِ جَمْرٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَّا لِيَوِّدْ بَوَاسِلُ
يَعِزُّهَا الْإِيمَانُ وَالْحَقُّ وَالنَّارُ
فَلَيْسَ لَنَا فِي هَوَازَةِ الْبَغْيِ عِزَّةٌ
وَلَا مِنْ ضُرُوبِ الْقَوْلِ يَنْدَعِرُ الْمَكْرُ
فَرَبُّوا جَمِيعًا فِي انْتِفَاضَتِ مَسَامِ
عَرِيَّةٍ بِهِ الْإِقْدَامُ وَالْمَنْطِقُ الْمُرُّ
وَأَنْ دَمَاءَ أُهْدِرَتْ سَوَفَ يَصْطَلِي
بِمَوَارِهَا الطُّغْيَانُ وَالْمَارِدُ النُّكْرُ

فإن جمر في الأعران تيار ثارها
فقد ضاقت الأعمان وامتلا الصدر
وأصبح بركاناً متى آهت جاجلت
قذائفه وأرتاع من لصوله البحر
ولا غرو أن يمتد زحف مدحج
ذخيرته الإيمان والمولى الصبر
فأنتم سراء المجد أحفاد (خالد)
تباهت بكم (عطين) وافتخرت (بدر)
ولو تآك الدنيا أجابت ورددت
مفاخر في التاريخ ليس لها مهر

فإن حله بالإسلام سرٌّ ومحنة
وأست به الأواء أو مسه الضر
فإن قوى الإيمان لاشيء فوقها
إذا قادها المغوار والملازم الصفر
ولها قد دعا داعي الجهاد فسمروا
فكم تكبيت حلت وأعقبها نصر
وإن تلعب الأحداث دوراً مفاجئاً
ففي ساحر الصمصام منطقه البتر
فيا (فيصل) الإسلام قد لها عزيزة
كتيار مرج فاض ليس له جزر

دعوتے شعوب المسلمین لوحدهٖ
فأصفتے لك الأيام والتفت الدهر
إذا ما عقلت في (الصين) صيحةٌ مُسلم
تجاوب في أمّ (القرى) البيت والحجر
ودوت بأرجاء (الرباط) استجابت
ولقبت لرا (بغداد) وانقضت (مصر)
فأضحت قلوب المسلمین تضمراً
ماعر يبدو في تضامنا البشر
ففت لرا شهماً يقوم بعينها
وتأر للإسلام إن ناله الغد

ودمت ليا رداً لكل ملحة
يحالفك التمدد واليمن والنصر



سنة قصيدة في عربى رمضان

مكة المكرمة ١٣٩٣ هـ

يشيد الشاعر بانتصار الجيش وعجوزه
قناة السويس في حرب رمضان سنة ١٣٩٣ هـ
وتخطيمه لخط باريس ، ويحث المسلمين كعادته
في معظم أشعاره على استعادة القدس
الشريف وتحريره من احتلال أعداء الإنسانية
(اليهود) .

تَنَنْتُ أُمَامِي وَهِيَ لِاتَعْرِفَ الْمُظَلِّبَا
وَقَالَتْ: لَرَيْبُ الْحَبِّ فِي الْقَلْبِ قَدْ شَبَا
تَنَنْتُ بِأَعْطَافِ وَالْوَتِّ بِمَجْصَمِ
وَرَنْتُ بِأَنْقَامِ لِتَأْسِرِ لِي قَلْبَا
فَكَانَتْ كَقُصْنِ الْبَانِ لِأَسِ فِرْعَا
نَسِيمِ الصَّبَا فَالْهَزَّ مِنْ أُنْسِهِ عُجْبَا
فَقَلَّتْ لَهَا مَهَلًا فَلَسْتُ بِهَائِمِ
يَرَى فِي سَرَابِ الْقَاعِ مِنْ زَيْفِهِ شُرْبَا
وَلَيْسَ لِهَيَامِ الْحَبِّ يَصْرَعُ عَفْيَا
وَلَا مَارِدِ الْإِغْرَاءِ فِي أَضْلَعِي دَبَا

فلا تمتطي صهوة الفأهة والردى

ولا تركبي في الحب مركبه الصغبا

وكوفي مع الأحداث سراً لغورها

إذا انظمت سلماً أو آستعت حرباً

فما أفاحت في موكب المجد أمك

إذا لم يكن درب الجهاد لرا دربا

أتلک رحاب القدس ضجت فرّعت

قلوباً وأزجت في ضمائرها رعباً؟

أتلک النساء الصارخات بمقل

لصين بوجه البغي متراً لهاباً؟

أَتَلَّكَ فِتَاةَ الْخَدْرِ يُسَلِّمُ عَرَضُهَا
تَحَارِبَ عَنْهُ الدُّهْرَ لَوْ مَلَكَتْ عَضْبَا
فَلَبَّتْ لِرَا مِنْ أُمِّكَ الْمَجْدُ أُمَّةٌ
وَمَخَاضَتْ طَرِيقَا فِي الرَّغْيِ ثُبَجَا رَحْبَا
وَمَارَتْ جُنُودَ اللَّهِ فِي كُلِّ جِهْرَةٍ
صَدَّالَهَا مِنَ التَّكْبِيرِ قَدْ جَاوَزَ السَّحْبَا
لَقَدْ نَفَضْتَ عَنْهَا مِثْلَكَ نَكْسَةً
أَهَاطَتْ بِهَا سُومًا وَأَوْدَتْ بِهَا نَكْبَا
فَكَانَتْ عَلَى صَرَعِ الْجِرَادِ انْتِفَاضَةً
أَدَالَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْعُطْفَاً صَعْبَا

تَوَابَتِ الأَبطالَ بِمَدِّ زَهِفِهَا
وَلَهَبَتِ أَسودَ مِن خِناذِقِها غَضِيبِ
أقامتِ على مَدِّ (القناة) معابِرا
جسوراً إلى (سيناء) مَدَّتْ بِها وِثابا
وَقَدَّ عَطَمَتِ (بارليف) قِصفا مزلزلا
وَدَكَّتْ مِصوناً طالما آفَختِ عُجْباً
وَكَمَ مِن فَتَى فِي صِهوةِ الخِطَبِ صامِدِ
بِدبابِيتِ فوقَ المِجازِ قَدَّ دَبّاً
وَقَدَّ لَهَبَتْ لِلتَحْرِيرِ مِستَعِذاً لُحُ
كُؤوسِ المِنايا فِرو بِمِتاخِرا شِربا

وفي جبهة (الجولان) كرت أساوس

وصبت عذاباً من قذائفها صبا

وضمت كفاع الجبهتين أنفاضة

من (المغرب الأقصى) الى (حلب) الشرباً

وسارت بأرض (الرافدين) جحافل

كما هب من (أم القرى) جيشها لجبا

تلاقى على (الجولان) فاعتز كنزها

وسار على (سيناء) محورها صلباً

ومنهم صقور الجو تنقض كالردي

تذيب قلوب الفدر تملؤها رعباً

يَقُودُونَ أَسْرَابًا صِقُورًا كَوَاسِرًا
إِذَا مَا أَعْتَلَى حَرْبٌ أَضَافُوا لَهُ حِرَابًا
وَكَمْ مِنْ فَتَى فِي الرُّوعِ أَغْلَبَ بِأَهْلِ
قُضَى فِي حَيْلِ اللَّهِ مَسْرُودًا نَحْبًا
وَمَا مَيِّتٌ مِنْ مَاتَ زُودًا عَنِ الْحَمَى
فَتَلِكْ لَهِيَ الْحُنَى وَأَنْعَمَ بِهَا كَنَابًا
دُرُوبِ الْعُلَا لِلطَّامِحِينَ رَحِيبَةٌ
وَدَرِبِ الشَّرِيدِ الْحَرِّ أَوْسَعُهَا دَرِبًا



رسالة لعماد الدين الخالدة

مِنى سَنَة ١٣٩٦ هـ

اعتاد الشاعر أن ينظم قصيدة يلقيها على
جموع المبحج لبيت الله الحرام في الحفل الذي
يقمه جهالة الملك في كل عام ، وقد أساد في
لهذه القصيدة بعظمة الإسلام ومجده وفتوحاته
العظيمة وقرره للفرس والرومان ، أعتى دول
العالم في فجر الإسلام ، كما أساد بانصارات
المسلمين في (حطين) و (ذات الصواري) ،
وحث المسلمين على استعادة مجد الآباء
والأجداد من أبطال الإسلام .

أُطِّلَتْ عَلَى الْآفَاقِ بِالْيَمَنِ وَالْبُشْرَى
فَتَاهُ الْوَرَى لِلنُّورِ يَرْتَقِبُ الْفَجْرَا
وَكَانَتْ رَهَابَ الْبَيْتِ مَبْعَثُ فَجْرَهَا
وَمِنْظَلَمِ الْإِسْعَاعِ وَالِدَعْوَةِ الْكُبْرَى
وَقَدْ أَنْبَأَتْ رَهْبَانَ (بَصْرَى) بِسِرِّهَا
فَجَاءَ كَثَلُ الشَّمْسِ مَا أَنْبَأَتْ (بَصْرَى)
تَنْزَلَتْ الْآيَاتُ بِالنُّورِ وَالرُّهْدَى
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَكْلَهَا طُهْرًا
وَقَدْ كَانَ أُمِيًّا وَمَا كَانَ شَاعِرًا
وَلَا فَيْسُوفًا ضَلَّ أَوْ كَاتِبًا يَقْرَأَ

ولكنه الأُمِّيُّ ذوالعلم والنُّهى
رَبَّيْتِ عَلَىٰ مِنْهَا جِهَ أُمِّ كُبْرَىٰ
فَأَذِنَ فِي (أُمِّ الْقُرَىٰ) خَيْرُ بَاعْتِ :
لَهَا مَوَالِي إِلَىٰ الْإِسْلَامِ ، لِلنَّشْأَةِ الْآخَرَىٰ
وَكَانَتْ خَتَمًا لِلرِّسَالَةِ كُلِّهَا
وَأَسْمَاءُ نَهْجًا وَأَعْمَقًا غَوْرًا
فَلَبَّيْ لَهَا مِنْ خَيْرِ الْقَوْمِ مَادَّةٌ
وَمَادُوا لَهَا صِرْحًا وَشُدُّوا لَهَا أُنْزَا
وَأَذَكُوا عَلَىٰ رَبِّ الْجِرَادِ أَوَارَهَا
فَأُلِّ إِذَا مَا سُنَّتْ عَنْ شَأْنِهَا (بِدْرَا)

وَأَرْسَلْنَا عَلَى الْإِيمَانِ مَجْدًا مَخْلُودًا
يَطَّارِدُ فِي عِلْيَانِهِ الْأَنْجَمَ الزُّهْرَاءُ
وَسَارَتْ بِأَعْلَامِ الْفَتْوحِ قَوَافِلُ
تَجُوبُ فِجَاجَ الْأَرْضِ تَسْرَهُ الْوَعْرَاءُ
فَدَانَتْ لَهَا فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ قَادَةٌ
وَفِي الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى أَقَامَتْ لِأَجْرَاءِ
وَلَمْ يَبْنَ فِي الرُّومَانِ شَأْنٌ (لِقَبْرِ)
وَلَمْ يَبْنَ بَيْنَ الْفُرْسِ فِي عَرْشِهِ (كُرْسِي)
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلسَّلَامِ وَاسْتَبْرَتْ بِمَا
أَتَاهَا بِهِ الْإِسْلَامُ مِنْ شَرْعٍ غَرَّاءِ

وَأَضْحَيْتَ جَنُودَ اللَّهِ فِي كُلِّ جَبْرَةٍ
عَلَى كُلِّ نَفْرٍ تَحْرُسُ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ
وَتَحْمِي صَحِيَّ الْإِسْلَامِ أَرْضًا وَمَنْجَبًا
فَمَا وَلَهْنَتِ عِزْمًا وَمَا ضَيَّعْتَ شِبْرًا
وَقَامَتِ بِأَمْرِ اللَّهِ حَكْمًا وَسُرْعَةً
وَنُورًا لَدَيْنَ اللَّهِ بَيْنَ الْوَرَى جَهْرًا
فَعَمَّ بَقَاعَ الْأَرْضِ وَأَتَلَقَ الرَّهْدَى
وَأَضْحَى مَنْارُ الْحَى فِي لَيْلِهَا بَدْرًا
فَمَا بِالْأُمَجَادِ بِنَاهَا جِدودَنَا
تَمزَقُوا الْأَيَّامَ بَيْنَ الْوَرَى لَهْدْرًا

يَضِيعُ تَرَاتٌ لَمْ تَرِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ
وَتَحْتَلُّ (إِسْرَائِيلُ) أَوْطَانَنَا قَرَرًا

تَدَاعَتْ رُءُوسُ الْكُفْرِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
لَتَمُومَ مِنْ مَغْرِبِ الْخُلُودِ لَنَا ذِكْرًا

وَمَا عَلِمْتُمْ أَنَا - وَإِنْ نَدَّ صَارِمٌ -

مَنْضَرِبٌ فِي رِيحِ الْجِبَاءِ ضَرَبْنَا الْبِلَاءَ

فَتَلَّكَ ذُرَى (مُطَيَّنَ) مَاخَابَ ظُنْرًا

وَذَكَرَى (صَدَّاحِ الدِّينِ) تَقْصَمُ ظَهْرًا

وَ (ذَاتِ الصَّوَارِي) لَمْ تَغِبْ عَنَّا سَرَاتِنَا

وَقَدْ لَهَيْجَتِ مِنْ لَهْوِكَ رُوعَتَنَا بِحَرَا

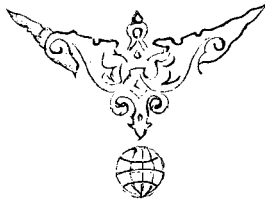
فَجَمَعَ إِمَامَ الْمَمِينِ صَفُونَا
فَمَا خَابَ مِنْ بَيْتِ لَأَمَّتِهِ فَرَا
وَضَمَّ الْقُلُوبَ الْعَامِرَاتِ لِرُحْدَةٍ
فَأَنَّتَ لِمَا نَزَّجُوهُ مِنْ أُرْهَا أُدْرَى
لِيَصْبِغَ شَمْلُ الْمَمِينِ تَضْمُهُ
أَوَاصِرُ فِي الْقُرْبِ تَوَحُّدُهَا أَمْرَا
وَأَنَّ قُوَى الْإِيمَانِ لِأَشْيَاءَ فَوْقَهَا
إِذَا نَصَبْتِ لِحَوْ صَدْرَ الْقَنَا جَهْرَا
فَوَاللَّهِ مَا سَادَتْ عَلَى الْأَرْضِ أُمَّتُ
إِذَا سَادَهَا الْخِزْلَانُ وَاقْرَفَتْ خُرَا

وضاع رَأْتُ المجد منها فأُشْفَقْتُ
كما أُسْفُو الساري إذا أَفْتَقَد البدر
إذا لم تَقُمَّ لالحق في الأرض قوَّة
تهدم ركنُ المجد وأرتاع مزورًا
وما ضاع من سفر الخلود ترائنا
وما غاب عنا حادة شهدوا (بدر)
أولئك قومٌ سُيِّدوا المجد شامخًا
فهل ننضوي في ظلِّه مرةً أخرى ؟
ونمضي على درب الجراد أعزَّة
لنكتب في أريج الخلود لنا سِفرًا

وما مقصد الإسلام أن يربك الوري
ولا أن يرى حقاً يضيع ليا لهدرا
ولكنك خير عميم ورحمة
فمن صانك بالغيب كانت له بشى
ومن عارض الإسلام فهو محارب
وللصائم البتار أن يحسم الأمر
فدوا رجال المسلمين اجتماعكم
على منهج أسسى ومستقبل أخرى
فليس لنا في حوزة النبي عزة
ولا من ضروب القول نكتب النصرا

فلو جمعت بين القلوب عقيدة
لما احتلت الأعداء من أرضنا فترا
ولكنها الأعداء تلعب دورها
فنجني ثمار الخلف في أمرنا عرا
ولي أمل في قادة خلت أنهم
سيرعون للإسلام في أرضهم قدرا
ويسعون في أب الجرام بهمة
ليجنا ثمار الخير في صميم أجرا
فلا زلت يا حامي الحمى خير قائد
لترعى حدود الله والبيت والحجرا

وحالفك التوفيق فيما تريده
حفاظاً على الإسلام والوحدة الكبرى



سَدْرُهَا

أبها ١٣٩٤ هـ

يبارك الشاعر في هذه القصيدة بجهود
الدولة بإقامة سدأبرها العظيم الذي
سيعود على السكان بالنفع العميم ، كما
يتغنى بالنظقة وجمالها الطبيعي بصفتها
مسقط رأسه ومقر أهله وعشيرته .

أَيُّ بَسْرَى تَلَوَّحَ فِي المَرْجَانِ
قَدْ تَجَلَّتْ بِفَالِيَاتِ الأَمَانِي
وَطَيُوفِ تَنْزَاكُ مِنْ كُلِّ أُنْفُ
تَوَالِي كَالرَّاطِلِ الرِّثَانِ
كُنْتُ بِالْأُمْسِ فِي الرِّبَاضِ وَمَا زَا
لَكَ مَنَارًا لِلْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
مَنْبُتٌ مِنْ مَنَابِتِ العِزِّ، مَهْدٌ
لِلرَّاءِ الأَمْجَادِ مِنْ عِدْنَانِ
فَأَنْبَرِي الشَّعْرَ والأَحَابِيْسَ تَرَى
وَأَزْدَهَامِ الأُسْوَانِ فِي وَجْهَانِي

فامتطيت الغمام في زحمة الرك
ب إلى محور البلاد اليماني
وترادى إليّ من رُبوع
حلّ فيها الجمال كل مكان
طالعنا الروى بهجة حُسنٍ
وجمالٍ متوجٍ بالجمان
والذوابان من رجال (عسير)
تسامى رُوسها في العنان
تجّلي من طلائع المجد (فهداً)
ضيفاً من أثارِ الشُّجان

أَيُّهَا الْوَافِدُونَ مَرَحَى بِيَوْمِ

فَاع نَسْرًا بِالرَّوْعِ وَالرَّيْحَانِ

فَوْقَ طُودٍ مِنَ السَّرَاةِ أُسْمِ

وَعَرِينِ لَكُلِّ أَغْلَبَ بَانِي

حَيْثُ لَهَذَا الْعَمَلُ أُضْحَى مَبِيدًا

زَاغْرًا كَالْحَيْطِ فِي الرِّيْحَانِ

سُدُّ أَبْرَاهِيمَ الْكَبِيرِ مَا أَجْمَلَ الْبُشْرَى

لَأَهْلِ السَّرَاةِ قَاصِي وَدَانِي

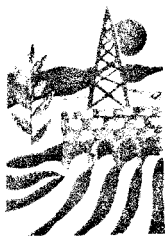
أُودِعْتِ فِيكَ أُنْمَلُ خَيْرَاتِي

مَلَكَاتِي الْإِبْدَاعِ وَالْإِتْقَانِ

سوف تَبْقَى عَلَى الرَّهْوَرِ مَعِينًا
رَاقَصَ الْمَوْجِ فَائَضَ السُّطَّانِ
رَابضًا فَوْقَ مَنكَبِ الْأَرْضِ صَدًّا
صَامِدًا فِي نَوَازِلِ الطُّوفَانِ
أَيُّهَا الْوَافِدُونَ إِنَّ جَنَّةَ الطَّيْفِ
وَجَّهَتْ الْمَقَامَ عَنْ تَبْيَانِي
فَاسْمَحُوا لِي فَسَوْفَ أُبْقَى مَعِينًا
شَاكِرَ الْفَضْلِ نَابِضَ الْوِجْدَانِ
لِهَذِهِ الْأَرْضِ عَسْتُ فَوْقَ رُبَاهَا
وَاصْطَحَبْتُ الْكِرَامَ مِنْ إِخْوَانِي

قد عهدتُ الديارَ وهي تلالُ
فوق أطلالٍ لهذه الوديانِ
وأرى اليومَ آيةً قد تجلّتْ
في ذراها بأمنياتِ حسانِ
خصّراً (الفَيْصَلُ) المَفْدَى بِمَدِّ
ليس للجزرِ عنده من مكانِ
وتولّى قيادها في نباتِ
(خالدُ الفَيْصَلُ) الألبِي الجَنَانِ
هَبَّ في رفعة البلادِ جَوًّا
مُتَمًّا هَبَّ فارسُ المِيَانِ

خاض في غمرة البلاد صُعباً
بِ وَضَعِي بِجَهْدِهِ التَّفَانِي
فصحت هذه الديار وعاشت
إفلاحي في غبطة وأمان
ربَّ يومٍ قد كان جِدَّ عَظِيمٍ
فاق بالمنجزات ألفَ زمانٍ



بِقَاوَةِ اللهِ سَلَامٌ

مِنِ سَنَةِ ١٣٩٨ هـ

يَسِيدُ السَّاعِرِي فِي هَذِهِ الْقِصِيدَةِ التَّحِي
أَقَاها على وفود المَجِيح بِمَنَى عام ١٣٩٨هـ
بِجُرُودِ وَجِهَادِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَبِحِثِّ
صَاحِبِ لِسْمِ الْمَلِكِ الْأَمِيرِ فَرِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
لِلْعَمَلِ عَلَى لَمِّ سَعْتِ الْعَرَبِ وَتَوْحِيدِهِمْ تَحْتِ
رَايَةِ الْإِسْلَامِ ، لِلْإِنْقَاذِ الْقَدَسِ الشَّرِيفِ .

أَضْحَتْ عَلَى وَجْهِ الْبَيْطَةِ تَسْطَعُ
وَتَلُوحُ فِي أَفْوِ الزَّمَانِ وَتَلْمَعُ
وَتَعُدُّ لِلدُّنْيَا أَلْفَ سَمَاحَةٍ
وَأَوَاصِرُ الْقُرْبَى بِهَا لَا تُقَطَعُ
لَهَا شَرَعَةَ اللَّهِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهَا
كُتُبُ السَّمَاءِ وَكَانَتْ مِنْهَا الْمُنْبَعُ
وَتَوَحَّدَتْ فِي مَنْزِلِ اللَّهِ الَّذِي
ظَلَّتْ الْأَنْامُ بَعْدَ ذَلِكَ بِتَمَنُّعٍ
وَأَتَى بِهِ لِلنَّاسِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ
بَعْدَ الْوَجُودِ بِهِ وَبَانَ الْمَرْبُوعُ

وَأَنْتَ فَبِرِّ الْفُتُوحِ مَتَّوِّجٌ
فَإِذَا السُّعُوبُ لِنُورِهِ تَطَّلَعُ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ عَلَى الذُّرَى
عِزَمَاتِهِمْ فِي الرَّوْعِ لَانْتَضَعُ
وَإِذَا سَعَوْا فِي الْأَرْضِ أُفْلِحَ عِيَهُمْ
وَإِذَا أَوْوَا فَالسَّاجِدُونَ الرُّكَّعُ
صَلُّوا الرَّمَالَةَ وَالْمُضَارَةَ وَالرَّهْدَى
فَالْيَمِينُ مَزْدَهْرُ الْجَوَانِبِ مَحْرَعُ
أَمْنٌ وَإِيمَانٌ وَعِزَّةٌ دَوْلَةٌ
تَحْمِيَةُ الْحَمَى مِمَّا يَرُوعُ وَيُفْجِعُ

فَإِذَا نَظَرْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ
وَالْحَاكِمِ عَدُّكَ وَالسَّرِيعَةُ تَطْعُ

لِرَافِي عَلَى تِلْكَ الرَّبِيعِ وَمَنْ بِهَا
مَنْ أَخْلَصُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَعُوا

يَا (فَرِيدُ) وَالْأَمَلُ الْعَظِيمُ يَقُودُنَا

فِي عَالَمٍ يَرْتَفِعُ إِلَيْكَ وَيَهْرَعُ

جَمْعُ سُرَاةِ الْعَرَبِ بَعْدَ شَتَاتِهَا

فَلَعَلَّهَا تُصْنِفِي إِلَيْكَ وَتَسْمَعُ

مَاحِلَّ بِالْإِسْلَامِ مِنْ نَكْبَاتِهِ

إِلَّا آخْتَلَفْتُ بَيْنَهَا وَتَصَدَّعُ

وَإِذَا لَهَوْتُ فِي الْأَرْضِ رَايَةً أَتَتْهُ
أَضْحَىٰ عَلَىٰ أَهْلِهَا تَتَوَجَّعُ

يَأْتِيهِمْ الْإِسْلَامُ فَهَبُوا نَبْهَةً
سِيفُ الْخَطُوبِ بِكُلِّ أَرْضٍ مُّسْرَعُ

وَاسْتَنْزِلُوا لِهَمِّ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا
سَرِبٌ أُمَّدًا فَوْقَ مَا يَتَوَقَّعُ

مَاعَزَ الْأَقْصَى الْأَسِيرَ تَرْنَمُ

وَتَأْلُمُ مِنْ شَاعِرٍ يَتَجَمَّعُ

أَوْ كَاتِبٍ تَخِذَ الْبَيَانَ صِنَاعَةً

فَالْحَرْبُ عُدَّتْهَا الْمَوَاضِي الْقَطْعُ

يَأْتِي وَجَبَ الْجِرَادُ فَسَمِيحِي
فَأَلْوَتْ فِي سَاعِ الْبَطُولَةِ أُرْعُ

وَإِذَا أَرَادَتْ أُمَّةٌ نِيْلَ الْعُلَا
صَحَّتْ وَلَوْ أَكْبَادُهَا تَنْقَطِعُ

إِنَّا بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَحَدِّ سَمَلْنَا
رَيْتُ بَعِزْمَتِهِ تُدُ الْأَذْرَعُ

إِنَّا إِذَا حَانَ الْإِقْدَانُ تَوَحَّدْتُ

كَلِمَاتُنَا وَعَلَى الرُّدَى نَجْمَعُ

وَتَغِيرُ فِي أَوْجِ السَّمَاءِ صُقُورُنَا

وَيَمْدُهَا صَارُوخُنَا وَالْمِدْفَعُ

حتى نرى (للقدس) بين يوعنا
علماً يرفُ وأشباهُ تترعُ

يأمة الإسلام ليس بنافع
فخرُ بما صنع الأباة وجمعوا

و (القدس) تنزف بالدماء جريمة
تلك ومن نكباتها تتوجع

فاذا انتحى شم الأنوف وزمجت

في الأفق قاصفةُ تصول وتفرع

فليض كل مجاهد أضى له

في المكرمات الخالدات تطلع

وَإِذَا الْعَقِيدَةُ لَازَمَتْ قَلْبَ أَمْرِي
طَابَ اللَّقَاءُ لَهُ وَلِهَاتِ الْمَصْرَعِ

قَالُوا : سَلَامًا دَائِمًا نَسَعَى لَهُ

يَا وَيْحَهُم لَهَاتِ السَّلَامِ الْمُرْعِ

لَيْسَ السَّلَامُ تَرْنَمًا يَحْلُو لِيَتْنُ

عَسَى السَّلَامَ لَجْرِيهِ يَتَسَمَعُ

إِنَّ السَّلَامَ مَوَاقِفُ تُبْنَى عَلَى

أُسِّ الْعِدَالَةِ لِأَخَانٍ وَتُقَطَّعُ

وَإِذَا سَبَّرَتْ مَخَاطِرَ السَّلْمِ الذَّيْبِ

تَبْفِيهِ (إِسْرَائِيلُ) قُضِيَ الْمَضْجَعُ

فَإِذَا بَدَأْتُمُ اللَّيْلَ بِآدَاءِ نَرَى
فِيهَا الْحَقَّوَقَ مِنْ الْعِدَا تُرْجِعُ
فَالصَّالِحُ لَيْسَ مَذْمُومًا إِن سَادَهُ
عَدُوُّهُ ، صَحِيَ الْإِسْلَامُ فِيهِ الْأَمْنُ
وَاللَّحْمُونَ إِذَا تَمَاسَكَ جَمْعُهُمْ
وَقَضُوا وَرَكِبُوا الْعِزْمَ لَا يَنْزِعُ
فَاسْتَوْتَقُوا بِاللَّهِ فِي إِيْمَانِكُمْ
فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا هَوَيْتُمْ الْأَضْلَعُ
وَرَسَّمُوا سُنَنَ الرِّسْوَلِ فَإِنَّهَا
أَجْدَى مَا نَصَبُوا إِلَيْهِ وَأَنْفَعُ

رجال القدر

أصبحت قضية القدس تشغل بال الشاعر
فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده دون تعريج
على القدس ودعوة المسلمين لتحريرها ،
ولكنه لا يرى مع النزعات القومية والأعزاب
المتصارعة بارقة أمل لتحرير المسجد الأقصى
ولا يرى سبيلا لتحريره إلا بالعودة إلى
الإسلام واجتماع الكلمة على منبر الله
لعادل .

ضَجَّتْ رِجَابُ الْقَدْسِ وَانْتَفَضَ الرَّيُّ
وَتَفَجَّرَ الْبِرْكَانُ مِنْ أُمِّ الْقَرَى

وَضَى يَنَادِي أُمَّةً قَوْمًا
لَدُنْكَ صَرَخَ الْفَاصِبِينَ وَتَقَرَّرَا

يَا نَالَتِ الْحَرَمِينَ إِنَّ الْعَهْدَ فِي
أَعْنَاقِنَا قَدْ صَارَ عَهْدًا أَكْبَرًا

لِرَفِيْعِ عَلَيْكَ ، وَلِلْيَاثِ مَكْرُهَا
أَتْبَاعُ فِي سَوْنِ الطُّغَاةِ وَتَسْتَرَى ؟

وَيَبِاحُ عِرْضُ الْمُحْصَنَاتِ وَيَقْتُلُ الْأُسْرُ
يَاغُ وَالطُّفْلُ الْبَرِيءُ ، تَجْبُرًا

وَيَسِيدُ أبنَاءُ الْيَهُودِ بِبَغْيِهِمْ
 فَوْقَ الرَّبِيعِ الطَّاهِرَاتِ مُعْسَكِرًا
 وَدُمُ الْمَكَالِي وَالْيَتَامَى مَرْوُ
 يَجْرِي عَلَى أَسْلَانِهِمْ مُتَحَدِّدًا
 * * *
 أُنْدَاسُ أَدَاسُ الْجُدُودِ تَعْنَتًا
 وَمَسَاجِدُ النَّقْوَى تَرَانُ وَزُدَرِي؟
 وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى يُخَضَّبُ بِالرَّمَا
 وَاللَّوْنُ كُلُّ اللَّوْنِ أَعْمَى لِإِيرِي؟
 أَوْ يَتْرُكُ الْأَقْصَى بَنُوهُ مَكْبَلًا
 لَا تَسْفُزُ لَهُ الْعَوَاصِمُ وَالْقَرَى؟

أَسْرَى إِلَآهَ بَعْبِدِهِ مِنْ (مَلَكَةٍ)

لِلْقَدْسِ فَأَنْزَمَ الظَّلَامُ وَأُدْبَرَا

لِيَكُونَ بَيْنَ الْقَبْلَتَيْنِ تَرَابُطٌ

مَمَّاكَ الْبُنْيَانِ مَسْرُودُ الْعُرَى

يَا مَسْجِدِي الْأَوْصَى إِلَيْكَ تَحِيَّتِي

وَالْقَلْبُ يَفْطُرُ بِالْأَسَى مَفْطَرًا

مَهَا طَفَى الْبَاغُونَ فِي إِجْرَامِهِمْ

سَيْعِيدُ الصَّيْدِ الْأُبَاةُ مَحَرًّا

لَهُ صِيوةٌ فِي اللَّهِ تَوْقُظُ عَزْمَانَا

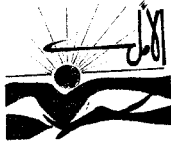
فَنَدُّ مَا حَاكَ الضَّلَالُ .. وَزَوَّارًا

لهل غضبٌ لله تجمعُ حملنا
لنقودَ لهذا العالمَ المتحيراً
قالوا: سلاماً دائماً نسعى له
يا ربهم بهم السلامُ تدمراً
فلنرفعِ الصوتَ الأليَّ مُجانبلاً
نُصفي له الدنيا، تصيغُ له الذرى
إمّا حياةٌ فوقَ هاماتِ العلى
أو في جنانِ الخلدِ نجوعُ كورا
بائلٌ عن العزماتِ في تاريخنا
بدمِ الشراةِ غطَّ منها الأنظرا

وَسَلِ الْفُتُوحَ وَمَجْدَهَا وَعِطَاءَهَا
نُورٌ بِهِ أَنْكَفَ الظُّلَامُ عَنِ الْوَرَى
يَأْتِيهِ الْإِسْلَامُ يَأْمَنُ صَدَعَتْ
إِيوَانَهُ كِشْرَى وَأَسْتَلَّتْ قَبْصِرَا
أَمِنَ الْيَهُودَ نَفَرٌ فِي سَاعِ الْوَعَى
وَنَسِئِمُ الْأَقْصَى لَهِنًا مُقْفِرًا؟
وَلَهْنٌ وَهْبٌ لِأَحْيَاةِ أَهَالِنَا
كَفَنَاءِ سَبِيلِ مَدَّ تَرَكْنَا الْجَوْلَهَا
فَالنَّصْرُ لِلْمَحْظَى بِهِ عَاصٍ وَمَنْ
لِأَمْرِ الدِّينِ الْحَنِيفِ تَنَكَّرَا

إِنَّا إِذَا رُمْنَا الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
وَالْمَجْدَ وَالنَّصْرَ الْمُبِينَ مَوْزَارًا
سِرْنَا عَلَى نَهْجِ الْأُلَى سَعِدَتْ بِهِمْ
أُمُّ الْبَيْطَةِ سُرْعَةً وَتَحَضُّرًا
عَمَلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاسْتَهْدُوا بِهِ
وَسَمَوْا بِهِ النَّهْجَ الْقَوِيمَ الْأُنُورًا
وَبِهِ غَدَوْا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
تَكْرَهُهُمْ النَّصَوَى وَجَلَّتْ مِزْرًا
وَاللَّحُونَ إِذَا تَمَّكَ جَمْعُهُمْ
وَعَمُوا الْعَقِيدَةَ مَبْدَأً وَتَحْرُرًا

سَادُوا الْبَرِّيَّةَ فِي سَمَاءِ عَلِيَّيْهَا
وَبَنُوا لَهَا الْمَجْدَ الْعَظِيمَ الْأَكْبَرَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرياض ١٣٩٣ هـ

شريعة الله هي الباسم الثاني لكلمة
أمراض الشعوب والنزج الوافي لجميع شؤون
الحياة تربيةً ونظاماً ووسيلةً وغايةً ، وفي
لهذه القصيدة وصف لشريعة الله بأصولها
من توحيد وعبادات ومعاملات وهدود
وقد ختمها الشاعر ببعض التأملات في
لهذا الملكوت العريض .

طَعَتْ بِنُورِ الْوَحْيِ فِي عَرَصَاتِهَا
فَانزَّاحَتْ الظُّلُمَاءُ مِنْ جَنَابَاتِهَا
فِي مَلَكَةِ الْفَرَاءِ قَدْ بَزَغَ الرَّهْدَى
وَتَأَلَّقَ التَّوْحِيدُ فِي سُرفَاتِهَا
وَبشْرَعِيَةِ اللَّهِ الشَّرِيفَةِ رَفَرَتْ
أَطْيَارُهَا وَزَلَّضَتْ عَلَى دَوْحَاتِهَا
أَوْحَى بِهَا رَبُّ الْبَرِّيَّةِ رَحْمَةً
وَإِخْتَارَ لِلتَّبْلِيغِ خَيْرَ لَهْدَاتِهَا
الْبَاسِمُ السَّانِي لِكُلِّ عَوِيصَةٍ
أَعْيَتْ مَخَاطِرُهَا عَقُولَ أَسَاتِرِهَا

وَالْمَنْجُ الْوَالِي تَفُوزُ بِهِ الدُّنَى

لَوْ عَمَّ حَكْمُ اللَّهِ كُلَّ جِبَاتِنَا

عَدَكَ وَمَرْحَمَةٌ وَحَسَنٌ تَعَالَيْشُ

بَيْنَ السُّعُوبِ عَلَى اخْتِلَافِ فَتَاتِنَا

رَيْنُ السَّلَامِ عَلَى الْبَيْطَةِ كُلَّهَا

رَيْنُ أَقَامِ الْعَدَاةِ فِي سَاهَاتِنَا

الْصَّفُّ سَادَى بَيْنَ كُلِّ مَوْجِدٍ

عِنْدَ (الصَّلَاةِ) تَقَامُ فِي أَوْقَاتِنَا

أَمَّا (الزَّكَاةُ) فَإِنَّمَا لَهَا بَلْفَةٌ

لِلْأَبْنِ السَّبِيلِ وَسِنَةٌ لِبُيَاتِنَا

وإِعَانَتُكَ لِلْفَارِسِينَ وَقَرِيبَتُ

تُعْطِي الْفَقِيرَ فَيُعْتَنِي بِصَلَاتِهِ

وَبِفِكَ مِنْهُ الرُّقُوتُ أَوْ تُعْطَى لِمَنْ

قَدْ يَأْلَفُ الْإِسْلَامَ عِنْدَ لَهْبَاتِهِ

وَإِذَا نَصَبْنَا لِالْجِهَادِ لَوَادَهُ

كَانَتْ لِمَنْ يَحْتَاجُ مِنْ نَفَقَاتِهِ

(وَالصُّومُ) تَرَوِيضٌ عَلَى تَرْكِ الرِّهَى

وَوَقَايَةٌ لِلنَّفْسِ مِنْ شَهَوَاتِهَا

(وَالْحَجُّ) آخَى بَيْنَ أُمَّةٍ أُخْرَى

لِأَفْضَلِ بَيْنِ سُلَامَاتِهَا وَسِرَاتِهَا

إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ حَكْمٌ عَادِلٌ
جَاءَتْ بِهِ (الْمُجْرَاتِ) فِي آيَاتِهَا
أُمَّا الْمُرُودِ فَلِلْبَرِيَّةِ جَنَّةٌ
فِي رَدْعِهَا لِبِفَاتِهَا وَعُتَاتِهَا
وَسِرَادَةُ التَّوْحِيدِ تَهْدِي كُلَّ مُرْتَدٍّ
تَبِكِ وَتَسْفِي النَّفْسَ مِنْ آهَاتِهَا
لِهَا فِطْرَةٌ ، وَالْعَقْلُ قَدْ نَادَى بِهَا
بَعْدَ التَّأْمُلِ فِي عَظِيمِ صِفَاتِهَا
اللَّهُ قَدْ فِطَرَ النُّفُوسَ عَلَى الرُّهْدِ
وَأَنَارَ بِالْإِسْلَامِ رَبِّ لُحْدَاتِهَا

وَالْأَرْضُ قَدْ أُسِّى بِهَا أَوْتَادَهَا

وَالْمَاءُ قَدْ أُجْرَاهُ مِنْ طَيَّاتِهَا

وَالرُّوحُ أَبْرَاهَا وَأُحْكَمَ خَلْقَهَا

فِي لُطْفِهَا، فِي غَيْبِ سَرِّيَاتِهَا

أَفَلَا تَرَى الْأَقْمَارَ فِي أَفْلَاكِهَا

تَجْرِي عَلَى الْمَعْلُومِ مِنْ دَوْرَاتِهَا؟

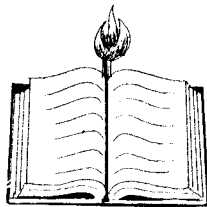
(اللَّهُ) أَبْدَعَهَا وَأَحْسَنَ صُنْعَهَا

وَدَعَا الْعُقُودَ لِكُشْفِ مَحْتَوِيَاتِهَا

حَسَبِ الْمَرْغِ لِاخْتِيفِكَ أَنْتَ

أَدْرِي بِمَا يَجْرِي عَلَى خَطَرَاتِهَا

سَمَاتٍ بَيْنَ مَشْرِعِ بَطَانَتِهِ
 وَمَشْرِعِ مُبْرِيهِ الْفَطَانَةِ نَاتِرًا
 خَيْرَتِ عَقُولُ حَاوِلَتِ بَغْوَرِهَا
 تَقْلِيدَ مَنْ يَدْرِى بِمَخْفِيَاتِهَا
 تَلَكَ الْمَلَامُحُ مِنْ جَوَانِبِ شَرَعِهِ
 يَنْشُؤُ نُورُ الْحَقِّ مِنْ قَسَمَاتِهَا
 فَاسْتَمَكُوا بِنُصُوصِهَا وَعِلْمُهَا
 وَاسْتَبَلُوا فِي الزُّودِ عَنْ حَرَمَاتِهَا



الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات
٥	تصدير
٩	عودي إلى درب الجهاد
١٩	في رحاب البيت
٢٧	مشاعر الالهام
٣٩	وحدة العرب
٤٧	تحية مؤتمر الفقه الإسلامي
٥٥	تحية عيد الفطر
٦٣	فوق أرض الجنوب
٧٥	ضيوف الرحمن
٨٣	تحية الفهد
٩٥	في ربي الحرمين
١٠٧	تحية المغرب العربي
١١٧	دعوة الحق
١٣١	نجع الأنام

١٤١	في مشاعر الحج
١٥٩	من قصيدة في حب رمضان
١٦٧	رسالة الاسلام الخالدة
١٧٩	سد أبها
١٨٧	يا قادة الإسلام
١٩٧	رحاب القدس
٢٠٧	شريعة الله